# التزام طلاب الجامعات في مصر بالميثاق الأخلاقي

## " دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة الأزهر "

د/ عبدالرازق عبدالكريم عبدالرازق

مدرس بقسم أصول التربية

جامعة الأزهر بالقاهرة

**ملخص البحث**

يشهد العالم نوعا من التواصل المتزايد بين المجتمعات النامية والمتقدمة, فيما يعرف بالعالم الإلكتروني الافتراضي؛ حيث ألغيت المسافات وامتزجت الحضارات والثقافات, وصاحبها تغييرات جذرية, ومظاهر جديدة في شتى المجالات, وخاصة الأخلاقية والسلوكية لدى طلاب الجامعات؛ لذا استهدف البحث التعرف على مدى التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي للجامعات, واستخدم البحث المنهج الوصفي, وأداة الاستبانة, والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الأزهر وقد بلغ عددهم(64) فردا, واستبانة أخرى موجهة لعينة عشوائية من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر وقد وصل عددهم(606) طالبا, وتوصل البحث إلى التزام الجامعات وأعضاء هيئة التدريس بالميثاق الأخلاقي للجامعات بدرجة كبيرة, بينما جاء التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي بدرجة متوسطة وضعيفة, مما يتطلب ضرورة التزام الطلاب وتوعيتهم بالميثاق الأخلاقي, وقد وضع البحث رؤية تربوية مقترحة لتعزيز التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي للجامعات.

**الكلمات الافتتاحية: الميثاق, الأخلاق, الميثاق الأخلاقي**

**Abstract**

The world is witnessing a kind of increasing communication between developing and developed societies, in what is known as the virtual electronic world. Where distances were abolished and civilizations and cultures blended, accompanied by radical changes and new manifestations in various fields, especially the moral and behavioral aspects of university students. The research aimed to identify the extent of students' commitment to the moral charter of universities, and the research used the descriptive approach, and the questionnaire tool, which was applied to a random sample of faculty members at the Faculty of Education at Al-Azhar University, whose number reached (64) individuals, and another questionnaire directed to a random sample of students of the Faculty of Education at Al-Azhar University, and their number reached (606) students, and the research reached the commitment of universities and faculty members to the moral charter of universities to a large extent, while the commitment of students to the moral charter came in a medium and weak degree, which requires the necessity of students' commitment and awareness of the moral charter, and the research developed a proposed educational vision To enhance students' commitment to the Universities' moral charter.
***key words*: *charter, moral, moral charter***

**مقدمة**

يشهد العالم نوعا من التواصل المتزايد بين المجتمعات النامية والمتقدمة, فيما يعرف بالعالم الإلكتروني الافتراضي؛ حيث ألغيت المسافات وامتزجت الحضارات والثقافات, صاحبها تغييرات جذرية, ومظاهر جديدة في شتى المجالات , وخاصة

الأخلاقية والسلوكية لدى طلاب الجامعات؛ انطلاقا من دورها الذي حدده قانون تنظيم الجامعات 49 لسنة 1972 في المادة الأولى والتي تنص على" إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة , وطرائق البحث المتقدمة, والقيم الرفيعة؛ ليساهم في بناء المجتمع ...., وصنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية ..." وتعتبر الجامعات بذلك معقلا للفكر الإنساني في أرقى مستوياته وصوره, ومصدرا لاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهي الثروة البشرية.

لذا يعول المجتمع على الجامعات دورا رئيسا في تنمية وتعزيز الهوية, والشخصية العربية الإسلامية لدى الطلاب؛ حيث تقوم الجامعة بدور مهم في تأصيل السلوك الإنساني لشخصية الطالب, وتنمية الجوانب الشخصية والوجدانية, والأخلاقية. في ظل التغييرات المعاصرة والتحديات التي تواجه المجتمعات, وخاصة النامية, وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية, بات لزاما على الجامعات المصرية الاهتمام بهذا الجانب الأخلاقي القيمي, فهي المؤسسات التي تتحمل العبء الأكبر في مواجهة التحديات والمتغيرات العالمية, ولا سيما العولمة, والغزو الفكري والثقافي, وما لها من تأثيرات على سلوك الطلاب؛ انطلاقا من دورها كمؤسسة تعليمية, تعتمد على العلم, والتخطيط, والتحليل العلمي للواقع وترصين الأداء الوطني وفق رؤية حاضرة ومستقبلية ثاقبة, وتهدف إلى تأصيل ثقافتنا القومية في نفوس الأجيال الحاضرة والمستقبلية؛ ليكونوا أعضاء نافعين في بناء أمتهم, وتزويد هذه الأجيال بالقيم والسلوكات المناسبة لمجتمعهم, وموافقة لمتطلبات العصر ؛ فالجامعات ليست جزرا منعزلة عن المجتمع والمتغيرات المعاصرة؛ لذا فلا بد لها من غرس القيم الاجتماعية الإنسانية الأخلاقية لدى طلابها؛ لمواجهة التحديات والأخطار المعاصرة.

وتعد منظومة الأخلاق داخل الوسط الجامعي من المرتكزات الأساسية للحفاظ على النسيج الاجتماعي داخل وخارج الجامعة من التصدع والانحراف عن المسار الصحيح, كما أنها الرافد المنظم لسلوك الطلاب وتنمية قيمهم الأخلاقية, وداعمة

للاستقرار المجتمعي وتحديد الرؤية المستقبلية وفق التغيير الإيجابي الذي يحمل في طياته المعنى الحقيقي للقيم الإنسانية والاجتماعية.

فهي من ضروريات الحياة المتحضرة, وغيابها يعني غلبة سلوك الفوضى؛ لذا كان من الأهمية بمكان أن تعمل الجامعات على غرس الأخلاق وتنميتها, ونشرها من خلال سياستها, ورؤيتها, ورسالتها, ومناهجها وتخصصاتها, والعمل على تعزيزها وربطها بالمسئولية المجتمعية في ضوء التحديات المعاصرة, وخطط التنمية الشاملة والمستدامة للدولة المصرية, ونشر التوعية السياسية بينهم بالحقوق والواجبات .

**مشكلة البحث**

يواجه طالب الجامعة اليوم تحديات كثيرة , قد تؤثر في فكره ومشاعره وسلوكه, وقد توجهه للتحلل من الضوابط القيمية والأخلاقية, التي يرتضيها المجتمع والجامعة؛ ومن ثم يرتكب سلوكات قد تفقده الثقة في نفسه, أو تؤثر بالسلب على علاقته بأساتذته وزملائه, أو مجتمعه ويصبح عبئا على جامعته ومجتمعه. أما في حالة تحصنه والتزامه بميثاق أخلاقي يزيد من وعيه بالواجبات التي يجب الالتزام بها, والحقوق التي يتمتع بها يصبح عضوا فاعلا في المجتمع, قادرا على تحقيق التنمية ومواجهة التحديات باقتدار.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على وجود بعض الانحرافات السلوكية لطلاب الجامعات؛ نتيجة لمجموعة من العوامل الأكاديمية, والأسرية, والشخصية, والمجتمعية, والتي قد تؤدي إلى وجود أزمة قيمية, قد تؤثر على استقرار المجتمع, وتعوق تحقيق التنمية الشاملة, ومن هذه الدراسات: دراسة حامد(2014), والتي أكدت على وجود علاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وسلوكات الطلاب داخل الجامعات وخاصة التكنولوجيا؛ حيث ظهرت بعض السلوكات الغير مقبولة في الجامعة مثل العنف, والتنمر بين الشباب؛ مما يتطلب وجود منظور علاجي سلوكي للطلاب لمواجهة ظاهرة العنف سواء الجسدي, أو اللفظي. وتؤكد دراسة عبد المطلب

(2015)على وجود أزمة قيم أخلاقية لدى فئة كبيرة من طلاب الجامعات تمثلت في: انتشار العنف, وفقدان الثقة بالنفس, وعدم الالتزام بقوانين الجامعة وضوابطها, وضعف الانتماء للجامعة, وعدم الحفاظ على الممتلكات الجامعية, والتدخين , وغياب آداب الحوار.

وأكدت دراسة سلامة, عبد الحميد(2015), ودراسة بركات وآخرين(2016) على وجود انحرافات سلوكية لطلاب الجامعات, مثل زيادة العنف, وضعف المسئولية المجتمعية, وسيادة السلوك الفوضوي, والتدخين داخل الحرم الجامعي, ودراسة خليفة (2016) والتي أكدت على وجود سلوكات خاطئة للطلاب؛ نتيجة تأثيرات سلبية للقنوات الفضائية الأجنبية, والتي تبث برامج ومشاهد تخدش السلوك الأخلاقي للمجتمع وقيمه؛ مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي, ويمنعهم من ممارسة النشاطات الشبابية الأخرى, وزيادة معدلات العنف بينهم, نتيجة التقليد والمحاكاة لهذه البرامج .

كما أكدت دراسة كل من الجريتلي وآخرين(2017), ودراسة الملاحي (2018)على وجود قصور في الدور الذي تمارسه الجامعات المصرية في تنمية قيم الفرد والمجتمع, واقتصار الجامعة على الجانب الأكاديمي والتدريس, وإهمال الجانب الإنساني والأخلاقي, وعدم قدرة الجامعة على ترجمة قيم المجتمع المصري إلى صور سلوكية ترسخ في وجدان الطلاب, بالإضافة إلى وجود العديد من التأثيرات السلبية على سلوكهم نتيجة الانخراط في العولمة دون تحفظ؛ مما يؤدي إلى فقدان الهوية المصرية لدى الطلاب, وفرض العزلة المجتمعية, ونقص الولاء للجامعة والمجتمع .

كما أضافت دراسة الوحش(2019 )أن هناك العديد من التأثيرات السلبية على المنظومة القيمية لطلاب الجامعات في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي, وغياب دور الأسرة, والأجهزة الرقابية المفروضة على هذه الوسائل؛ مما يهدد أمن واستقرار المجتمع؛ لذا يتطلب ضرورة وجود مجموعة من القيم لضبط سلوك الطلاب وتوجيهها وفق قيم المجتمع وتطلعاته المستقبلية. ودراسة السيد(2019) والتي توصلت

إلى تزايد الانحرافات السلوكية بين الطالبات في سن المراهقة مثل الشغب, والعنف, والتنمر , وتكوين علاقات مع الجنس الآخر .وتؤكد دراسة يونس(2020)؛ ودراسة عقاد (2021) أن هناك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على سلوك الطلاب داخل الجامعات كالبرامج الحوارية في بعض الفضائيات, ووسائل التواصل الاجتماعي, وغياب دور الأسرة, وبعض المتغيرات المجتمعية. وقد توصلت دراسة علي(2021) إلى ارتفاع نسب التحرش الجنسي بين طلاب الجامعات سواء الجسدي, أو اللفظي, وأجريت الدراسة على(200) طالب من جامعة المنيا من كليتي العلوم والآداب. وللخروج من هذا المأزق يتطلب الأمر التأكيد على نسق قيمي أخلاقي يكون بمثابة ثوابت للهوية المصرية, يضبط سلوك الطلاب, ويعزز الولاء والانتماء للجامعة والمجتمع.

وفي مجال الإعلام نشرت بعض الصحف المحلية مخالفات أخلاقية للطلاب داخل الجامعات, والتي وصلت لـ" الضرب باستخدام آلات حادة وطبنجة وسب وقذف", كما حدث مثلا: في كلية التجارة جامعة الإسكندرية, يوم 21يناير 2022م قام طالب في الفرقة الرابعة بالاعتداء على أحد أعضاء هيئة التدريس ب" طبنجة " بعد حدوث شغب داخل لجنة الامتحان في الفصل الدراسي الأول, كما قامت طالبة بكلية الآداب بالفرقة الثالثة قسم الفلسفة بجامعة أسيوط بالتعدي على عضو هيئة تدريس داخل المدرج بـ" مشرط " في2 ديسمبر 2021، وفي مارس2021 بكلية التجارة جامعة طنطا قام عميد كلية الحقوق بطرد طالب وطالبة من المحاضرة بعد أن تحدثت الطالبة بطريقة ساخرة معه أمام الطلاب داخل قاعة الدراسة، وقيام الطالب بالتدخين أثناء المحاضرة (المصري اليوم في عددها الصادر 5621,2019),(المركز الإعلامي بجامعة طنطا السبت 2019/11/2). وقد يرجع السبب في وقائع التعدي من قبل طلاب الجامعات على أعضاء هيئة التدريس لوجود خلل في المنظومة القيمية والأخلاقية لدى طلاب الجامعات, وعدم إدراكهم للقيم والأخلاق التي ينبغي

أن يتحلى بها طالب العلم في علاقته بكل أعضاء المنظومة داخل الجامعة, وغياب الوعي بقوانين الجامعة ولوائحها التأديبية؛ لذا جاء البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي للجامعات؟ من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما الإطار الفكري والمفاهيمي للقيم الأخلاقية؟
2- ما أهم الأسس النظرية, والتحولات المجتمعية المؤثرة على سلوك الطالب الجامعي؟
3- ما القيم اللازمة للطلاب في ضوء الميثاق الأخلاقي للجامعات؟
4- ما الرؤية التربوية المقترحة التي تسهم في تعزيز الالتزام بالميثاق الأخلاقي لدى طلاب الجامعات؟

**أهمية البحث**

تأتي أهمية البحث الحالي في ضوء المحددات الآتية:

1- يكسب البحث الحالي بعدا اجتماعيا في ظل الاهتمام بالقيم الأخلاقية, والتي تسهم في تشكيل اتجاهات وسلوكات طلاب الجامعات في ظل مجتمع يتميز بالتغير والتطور السريع.
2- أهمية الفئة المستهدفة, وهي شباب الجامعات؛ باعتبارهم الأكثر تعرضا للتأثيرات الخارجية والمجتمعية, من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ لذا فهي الفئة المستهدفة بتشكيل نسقها القيمي والمعرفي والسلوكي , فضلا عن كونهم الفئة الأكثر تأثيرا في بناء الأمة وتقدمها.
3- مسايرتها لمجموعة من الاستراتيجيات الوطنية وهي:

- الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد2019-2022, والتي تسعى لمواجهة الفساد المجتمعي, من خلال نشر الوعي لدى أبناء الوطن, وخاصة الشباب؛ لما للفساد من خطورة وتأثير على حركة التنمية المستدامة والنهوض بالمجتمع, بالإضافة إلى تعزيز

التعاون والمشاركة بين منظمات المجتمع المدني, وخاصة الجامعات لمواجهة الفساد, ونشر ثقافة الوعي والمواطنة الفاعلة, وذلك من خلال الالتزام بالحقوق والواجبات .

– استراتيجية الحكومة لتطوير التعليم العالي في مصر 2015– 2022, والتي تهدف إلى تنمية وتعزيز قدرات الطالب على ممارسة الأنشطة التعليمية والطلابية بالمؤسسات التعليمية في إطار أخلاقي وصحي, وتعزيز الروابط بين الخريجين وسوق العمل.

– استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر 2030, والتي سعت إلى وضع استراتيجية للتعليم العالي في ضوء رحلة بناء الإنسان, من خلال تنمية المهارات والقدرات الفردية, وتعزيز المسئولية المجتمعية, والمشاركة في عملية التنمية وصنع المستقبل وفق الاتجاهات العالمية, وترسيخ الهوية الوطنية, والتوعية السياسية , وتحقيق التنمية الشاملة.

– حرص وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على وضع مدونة السلوك الأخلاقي للمجتمع الجامعي, ومنها ميثاق الطالب الجامعي. كما حرصت العديد من الجامعات العربية والعالمية على وضع مدونة للسلوك الأخلاقي؛ لمواجهة التغيرات السلوكية للطلاب, وتوفير مجموعة من المعايير لضبط سلوك الطلاب, ومنها وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية, وخاصة جامعة الملك عبدالعزيز , وجامعة الحدود الشمالية, وجامعة الملك خالد, وجامعة سبها بليبيا, وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ومدونة السلوك للجامعات الأردنية, وجامعة فلوريدا الأمريكية.

**أهداف البحث**

هدفت الدراسة التعرف على مدى التزام طلاب الجامعات بالميثاق الأخلاقي, وتقديم رؤية لتعزيز هذا الالتزام.

**المنهج والأداة**

استخدم البحث المنهج الوصفي؛ لأنه المنهج الملائم لطبيعة البحث, واستخدم

الاستبانة كأداة طبقت على عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر, للوقوف على مدى التزامهم بالحقوق والواجبات الأكاديمية وغير الأكاديمية, وهكذا أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

**مصطلحات البحث**

**الأخلاق:** يُعرف الخُلق في اللغة العربية بالطبع والسجية؛ لأنّ صاحبها قد قُدِّر عليه، وبمعنى آخر هي الدِّين والمروءة. وفي الاصطلاح: هي هيئة راسخة في النفس، يصدر عنها العديد من الأفعال بشكل سهل ومُيسّر، دون الحاجة للتروي أو التفكير، فمن الممكن أن يصدُر عن هذه الهيئة أفعال مذمومة أو محمودة (أبو الحسن, 23, 2007).

**الميثاق:** جمع مواثيق, وتعني عهد, أو اتفاق, أو ما تعاهد عليه مجموعة أشخاص للحفاظ على الحقوق والواجبات (إسكندر, 221, 2003). ويرى(أبو الحسن, 143) أنه ما يتعاهد أو يتحالف عليه شخصان أو أكثر من أجل عمل مشترك .

**ويعرف الميثاق الأخلاقي إجرائيا:** بأنه وثيقة تحتوي على مجموعة من التوجهات الأخلاقية, والمعايير السلوكية بما يتفق مع اللوائح والقوانيين الجامعية, تتضمن حقوق ووجبات الطلاب, لتحكم ممارستهم وسلوكاتهم بما يكفل المحافظة على القيم المجتمعية, والأكاديمية, وتسهم في تنشئة أجيال تتحلى بالمسئولية المجتمعية, وتعتز بالهوية المصرية.

**الإطار النظري للبحث**

يتضمن الإطار النظري محوريين رئيسيين: الأول يرتبط بمفهوم الأخلاق, والنظريات المؤثرة فيها, والمتغيرات الاجتماعية, وتأثيرها على أخلاق الطلاب. والثاني يتناول الميثاق الأخلاقي, وأهميته, وأهدافه, وأثره على السلم المجتمعي.

**المحور الأول:** الإطار المفاهيمي والفكري للأخلاق, وأهم النظريات المؤثرة في منظومة الأخلاق للطلاب, وأهم المتغيرات المجتمعية المؤثرة على أخلاق الطلاب.

**أولاً: الإطار المفاهيمي للأخلاق**

تشكل الأخلاق ركنا أساسيا من أركان الوجود الاجتماعي, ونسقا حيويا في نسيج الإنسانية على مر العصور, ويعد مفهوم الأخلاق من المفاهيم التي نالت اهتمام كثير من رجال الدين, والفلاسفة, وعلماء التربية, وعلماء الاجتماع, ولتحديد مفهوم الأخلاق يجب الرجوع إلى معاجم اللغة؛ للوقوف على المعنى اللغوي للأخلاق، وما دَوَّنَه اللغويون من معانٍ لمادة "خلق"، ثم إلى الباحثين في علم الأخلاق؛ للوقوف على ما ذكروه من تعريفات، وما حددوه من أبعاد ومظاهر للمفهوم، وهو ما عُرف بالتعريف الاصطلاحي.

**مفهوم الأخلاق في اللغة**

الخُلُق: بضم اللام هو الدين والطبع والسجية والمروءة، والخَلْق والخُلق في الأصل واحد، لكن خُصَّ الخَلْقَ بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر. وخُصَّ الخُلُق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة. ولقد ورد مفهوم الخُلق في لسان العرب(ابن منظور,1993), والقاموس المحيط(مجد الدين, 200) بمعنى الدين والطبع والسجية, والخُلق بضم الخاء يعكس باطن الإنسان، أما الخَلق بفتح الخاء فيعكس ظاهر الإنسان، وكثيرًا ما يستعمل حسن الخُلق مع الخَلق؛ فيقال: فلان حَسَنَ الخَلق والخُلق. أي حسن الظاهر والباطن؛ وذلك لأن الإنسان مركب من جسد ونفس، وجاء معنى الخُلقُ في المعجم الوسيط بأنه: حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر، من غير حاجة إلى فكر وَرَوِيَّة.

**مفهوم الأخلاق في الاصطلاح**

لقد أقرَّ المفكرون على مر التاريخ الإنساني بأن حياة الإنسان لا تستقيم دون أخلاق؛ ذلك لأنها تشكل النسيج الحيوي لوجود الإنسان والمجتمع في آن واحد، وعلى الرغم من التطور التاريخي للمسألة الأخلاقية, إلا أن الإشكاليات حول المفهوم مازالت تطرح نفسها بقوة بين الفلاسفة والمفكرين والتربويين، ومازال البحث في مسألة

الأخلاق محور اهتمام كثير من هذه التيارات الفكرية؛ الأمر الذي أدى إلى تراكم في نسق المفاهيم والدلالات التي تتعلق بمفهوم الأخلاق، بالإضافة إلى شموله واتساع حدوده؛ لذا تعددت وجهات النظر حول مفهوم الأخلاق, وقد يحمل العديد من التصورات الأيديولوجية المتناقضة بين الحضارات والفلسفات المختلفة؛ لذا أصبح من الصعوبة بمكان تقديم رؤية منظمة متناسقة لمفهوم الأخلاق. ورغم هذا فقد تناول الفلاسفة والمفكرون عدة تعريفات للأخلاق، وسوف نعرض لبعضها فيما يأتي:

يرى الجرجاني أن الخُلق: هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر وروية؛ فإن كانت الهيئة تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سُميت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقا سيئا. ويستطرد فيقول: "وإنما قلنا إنه هيئة راسخة؛ لأن من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لا يقال خلقه الشُح ما لم يثبت ذلك في نفسه، وكذلك من تكلف السكوت عند الغضب بجهد أو روية لا يقال خلقه الحلم، وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرُبَّ شخص خلقه السخاء ولا يبذل, إما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه وهو يبذل لباعث أو رياء." (الجرجاني, 17).

وقد عرف ابن مسكويه الأخلاق بأنها: حال للنفس داعية لها إلى أفعالها، من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو الغضب. ومنها ما يكون مستفادا بالعادة والتدريب، وربما يكون مبدؤه الروية والفكر، ثم يستمر عليه حتى يصير مَلَكة وخلقا (التكريتي, 24, 2012).

ويرى (وطفة, 96, 2013)، أن الأخلاق: منظومة القيم والمعايير السلوكية التي يرتضيها المجتمع لنفسه وأفراده؛ وترشدنا لفضائل الحق والخير، وهي من حيث وظيفتها توجه الأفراد إلى ما يجب عليهم القيام به، وتنهى عما يجب تجنبه في مختلف مواقف الحياة، وترتكز في وظيفتها تلك إلى مجموعة من القيم والمعايير

الأخلاقية، التي توجه السلوك الإنساني توجيها غائيًا، يتسم بالحكمة ويتشح بالفضيلة. ومن ثم فالأخلاق توجه الفرد إلى التمييز بين الخير والشر، والحق والباطل، والخطأ والصواب، وما هو محمود ومذموم. ويرى التهانوي: أن الخلق مَلَكة تصدر بها عن النفس الأفعال بسهولة، من غير تقدم فكر وروية وتكلف، فغير الراسخ من صفات النفس كغضب الحليم لا يكون خلقا، وكذا الراسخ الذي يكون مبدأ للأفعال النفسية بعسر وتأمل كالبخيل إذا حاول الكرم، وكالكريم إذا قصد بإعطائه الشهرة .

ويعرفها (كون, 248, 1985) بأنها الوظائف الأساسية للضمير الإنساني, والتي تأخذ طابعا ذاتيا, وتقويميا, ووجدانيا, وعقليا, وفطريا. حيث يرى أنها ذاتية ترتبط بالطبيعة الإنسانية, والسجية الخُلقية, وأنها وجدانية ترتبط بالضمير الإنساني والذي يمثل الرقيب الذاتي, والمقوم للسلوك الإنساني وتصرفاته, لما يلقى القبول في المجتمع, ويشعر الفرد معه بالراحة النفسية, وتنمية الشعور بالمسئولية.

ويتضح مما سبق أن الأخلاق تقوم على مجموعة أسس, منها:

– أن الأخلاق تدور حول معاني الخير والفضائل السامية في الفطرة السليمة التي تقبل الأفعال الجميلة المقبولة عقلا وشرعا, ودون ذلك تعد قبيحة, وأفعال سيئة ذات تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع.

– أنها مستمرة وثابته, وأن ثباتها يتمتع بالنسبية؛ لأنها مكتسبة, فهي مصدر السلوك الإنساني, وهي غاية يسعى إليها المجتمع لتحقيق الاستقرار والتنمية.

– معنى الخُلق يتحدد بمعيارين: الأول الدوام والثبات النسبي والطبع، والثاني في مبدأ التلقائية؛ حيث يجري السلوك من غير تكلف أو حاجة إلى إعمال الفكر.

– أن الخُلق ليس هو الفعل ولا القدرة عليه، وإنما هو الهيئة أو الملكة التي يصدر عنها الفعل. وأن الفعل الخلقي يصدر في المواقف السلوكية بيسر دون عسر.

– أن الأخلاق ليست علما وصفيا، وإنما هي علم معياري, يضع المعايير التي ينبغي مراعاتها، ومن ثم ترتكز الأخلاق على جانبين: نظري، وعملي.

– أن علاقة الخُلق بالسلوك علاقة الدال بالمدلول، وعليه يمكن القول بأن السلوك مظهر, أو تعبير, أو مرآة للخُلق، ومن سلوك الشخص نستطيع أن نحكم عليه، ونصفه بأنه ذو خُلق حسن أو خلق سيئ.

– أن السلوك الذي يظهر من الفرد في تعامله مع الأحداث، أو الأفراد الذين يتعامل معهم، أو المجتمع يكتسبه من البيئة التي عاش فيها، ومن محاضن التربية التي مر بها خلال مراحل عمره.

**مفهوم الأخلاق في الثقافة الغربية**

توظف الثقافة الغربية أربع كلمات متداخلة للإشارة إلى مفهوم الأخلاق Deontologie، Axiologie, Ethique, Morale ويصعب الفصل بين دلالة هذه الكلمات التي تترادف, وتتداخل وتتقاطع بصورة مستمرة للتعبير عن الأخلاق كنظام أو علم أو فلسفة. واشتقت لفظة الأخلاق «Morale » من الأصل اللاتيني Moralis، وتشير الكلمتان إلى الأخلاق, والآداب, والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع بصورة عامة(الغوت, 149, 2021). يتضح بذلك مدى الغموض والتداخل الذي يحيط بمفهوم الأخلاق , ودلالاته المختلفة بين الثقافات والحضارات الأخرى.

استنادا على ما سبق يتضح أن الأخلاق ذات طبيعة بشرية, بها تستقيم الحياة, كما يتبين مدى الاتفاق بين المجتمعات والثقافات المختلفة على أهمية الأخلاق, ودورها في ضبطها وتوجيها؛ حيث تحقق الترابط والتجانس داخل المجتمع, وتحد من الصراعات والخلافات, كما يتبين اهتمام المفكرين والفلاسفة بالأخلاق, وفيما يلي عرض للأخلاق في بعض الفلسفات المختلفة .

**الأخلاق في الفلسفات اليونانية:**

ظهرت آراء الفلاسفة اليونانيين في القرن الخامس قبل الميلاد, والتي كانت تمثل شكلا من أشكال التحول الاجتماعي, والسياسي في المجتمع الإغريقي آنذاك, بداية من السفسطائيين رواد الخطابة والبلاغة وأساليب الإقناع, كما كان لهم دورٌ في

التحليل والنقد, بالإضافة إلى محاوراتهم مع سقراط, وإنزاله الفلسفة من السماء إلى الأرض (رشوان, 49, 1998), كما أنهم ركزوا على الفرد واعتباره محور فلسفتهم وهو أمر طبيعي وفقا للتغيرات الأيدولوجية والاجتماعية اليونانية آنذاك, ويرون أن المعرفة والأخلاق نسبية؛ لأن مصدرها الحواس, والإنسان هو مقياس الخير والشر, والصواب والخطأ, وأن الأخلاق متغيرة وفقا للظروف المجتمعية, ولقد خالفهم سقراط الذي كان دائما ما يحاورهم, وينفد آراءهم, ويرى أن الإنسان يستطيع من خلال مهاراته العقلية أن يصل إلى مجموعة من المبادئ الأخلاقية, التي توفق بين المنفعة الفردية والمجتمعية, كما يرفض فكرة التغير للأخلاق فهي عنده مستقرة وقابلة للتطبيق في كل زمان ومكان (النشار, 54, 1998).

أما أفلاطون رائد المثالية فيرى أن الأخلاق ترتبط بالأمور المعنوية المثالية العليا, ولا ترتبط بالحواس الناقصة؛ لذا فإن قمة الأخلاق لديه هو أن يحدث انسجام بين القوى الثلاثة للإنسان المتمثلة في النفس الشهوانية, والنفس الغاضبة, والنفس العاقلة, ومتى تم تحقيق الانسجام بينهم تحققت العدالة, والتي عرفت بالأخلاق؛ حيث يرى أن الشخص العادل لا يسمح لأي جزء أن يتعدى على أي جزء آخر (فيدون, 242, 2001).

ومن الفلاسفة اليونانيين الذين اهتموا بدراسة مبحث الأخلاق أرسطو, والذي يرى أن غاية الإنسان الأخيرة المطلوبة من أعماله جلب السعادة, ولكي ينالها لا بد من استعمال القوى العاقلة أحسن استعمال, والتي تميزه عن غيره من الكائنات الأخرى, وبالتالي يكون الإنسان الأخلاقي الفاضل ليس بحيازته للعقل فحسب, بل تتجلى في قدرته على التفكير, بالإضافة إلى قدرته على التحكم بعقله ومبادئه ورغباته وسلوكه, والتي تنبع منها الفضيلة الأخلاقية (رشوان, 54).

وخلاصة القول, لقد أثار الفلاسفة اليونانيون وجهات نظر متعددة تجاه الأخلاق, ونقاط جدلية محورية, منها: تعدد وجهات النظر في مصدر الأخلاق بين

العقل, والحواس, والطبيعة البشرية. مدى الثبات والتغير للأخلاق, وهل هي نسبية التغيير, أم دائمة التغير. للأخلاق أثر على الفرد والمجتمع. مقياس الأخلاق ما بين الفرد والمجتمع .

**الأخلاق في العصور والوسطى**

ولقد تميز الفكر الأخلاقي في تلك الحقبة بالارتباط بالدين, سواء في أوروبا أو المشرق العربي, ففي أوروبا ارتبط بالدين المسيحي, ومن أشهر هؤلاء الفلاسفة أوغسطين, وتوماس الإكويني, وكان منبع الأخلاق عندهم من تعاليم الدين المسيحي, والتي ترى أن الناس جميعا أبناء الله, ومن ثم فهم أخوة؛ لذا وجبت المحبة وإعلاء فضائل الأخلاق فيما بينهم (عويضة, 32, 1993).

بينما الأخلاق في الإسلام هي عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل والأتم . ويتميز النظام الإسلامي بطابعين: الأول أنه طابع إلهي: أي أنه مراد الله, والثاني طابع إنساني , متمثل في سلوكه وأفعاله؛ لذا فهو نظام متكامل يجمع بين الجانب النظري والعلمي, كما أن الأخلاق تنظم شئون الحياة للإنسان, وتحدد العلاقة مع نفسه وغيره من البشر وعلاقته بربه (عزام, 14, 1986). ولقد حثت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على حسن الخلق منها .

قال تعالى :- ( وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ )(القلم الآية 4), يقول – تعالى – لنبيه محمد: وإنك يا محمد لعلى أدب عظيم، وذلك أدب القرآن الذي أدّبه الله به، وهو الإسلام وشرائعه. قال تعالي:( قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (الشمس الآية9, 10) أي قد أفلح من زكى نفسه فأصلحها وحملها على طاعة الله – عز وجل – , وقد أهلكها وأضلها من حملها على المعصية .

وجاء في الحديث الشريف عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:(إنما بُعِثت لأُتمم صالح الأخلاق)(صححه الألباني في صحيح الجامع, والبخاري في الأدب المفرد)

وهذا يعني أن حُسْن الخُلُق رُكْن الإسلام العظيم الذي لا قيام للدين بدونه, ووصف الإسلام البِرّ بأنه حُسْن الخُلُق، وهذا يدل على أن حسن الخلق جامع لكل أقسام الخير وخِصال البر, فعن النواس بن سمعان الأنصاري قال: سألت رسول الله ﷺعن البر والإثم، فقال:( البِرُّ حُسْن الخُلُق، والإثم ما حاك في صدرك، وكَرِهتَ أن يطَّلِع عليه الناس)(صحيح مسلم 2553) وكان النبي ﷺ يدعو ربه أن يُحسِّن خُلقه – وهو ذو الأخلاق الحسنة – وأن يَهديه لأحسنها فلقد كانﷺ يقول في دعائه:(اللهم كما حسَّنت خَلْقي فحسِن خُلُقي )(الطبري في الدعاء 404) حرص رسول الله ﷺعلى دعاء ربه ليحسن خُلقه بالرغم من وصفه بأنه ذو خلق عظيم في القرآن الكريم, وما فعل ذلك إلا ليكون القدوة لنا في ذلك, وليعلمنا أن الأخلاق غريزية في العبد ولكنه يصقلها بفعل الطاعات والتحلي بمكارمها .

لذا فالأخلاق الحسنة تُساهم في نشر المحبة والألفة والسلام بين الناس؛ لأنّها تلزم صاحبها باحترام الآخرين, وعدم المساس بحقوقهم، كما تُساهم في نشر العدل وبث الطمأنينة، وهي أكبر رادع للإنسان؛ كي يكون صالحًا يدعو للخير والإصلاح، فالأخلاق تحمي النسيج الاجتماعي, وتعزز تطوّره نحو الأفضل, كما أنها معيارية ومحددة لسلوك الأفراد داخل المجتمع, وتلزم كل إنسان بحقوقه ووجباته .

**ثانيا – النظريات المفسرة لتغيرات القيم الأخلاقية لدى الطلاب**

يعد الطلاب هم الأكثر تعرضا للأثار السلبية للتغيرات المجتمعية؛ نتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة, والتي تحدث تأثيرات على النسق القيمي لديهم, وهناك العديد من النظريات التي تفسر التأثيرات المجتمعية على الطلاب.

**1–نظرية المسؤولية الاجتماعية**

جاءت هذه النظرية؛ نتيجة لبعض الخروقات والتجاوزات التي ظهرت في

المجتمع الأمريكي؛ نتيجة الحرية المفرطة, والتي كان لها تأثيرات سلبية على بنية المجتمع؛ فجاءت هذه النظرية ردا على نظرية الحرية, وترجع جذور هذه النظرية

إلى لجنة هوتشنز1956م رئيس جامعة شيكاغو, والتي أطلقت مبدأ الحرية وتحمل معها المسئولية, وهدفت النظرية الإعلاء لقيم المجتمع والاهتمام بالصالح العام, ودعم مشروعات التنمية وحماية الشباب من الخروقات العامة, وتوفير مجموعة من الضوابط؛ لتوعية الشباب لمراعاة الجوانب الأخلاقية والقيمية في ممارسة السلوك العام, وإبداء الرأي وممارسة الحرية وفق ضوابط اجتماعية, وإلزام جميع المؤسسات العامة في الدولة بالقيم الأخلاقية المهنية المتعارف عليها, كالدقة والموضوعية والأمانة, انطلاقا من المسئولية الاجتماعية ومراعاة لثقافة المجتمع, وخاصة التعليمية لما لها من دور كبير في بناء شخصية الطلاب, وتحقيق التنمية المجتمعية, وزيادة الوعي لدى الطلاب, وتزويدهم بالقيم والأخلاق المناسبة للمجتمع, وتعزيز الديمقراطية والولاء والانتماء للوطن, وتدعيم مشروعات التنمية المستدامة, فالجامعات لا تعمل من فراغ, ولكن من خلال فلسفة المجتمع التي توجد فيه, وتقوم هذه النظرية في الجامعات على ثلاثة محاور, الأول القيام بالواجبات المهنية (التعليم والتعلم) والبحث, والثاني الترابط مع المجتمع ومؤسساته المختلفة (تحقيق الشراكة), والثالث تدعيم مبدأ المسئولية الاجتماعية بإعلاء المصلحة العامة والحفاظ على قيم المجتمع وثقافته (Nejati ,441,2011؛ Larrán , 93, 2015؛ البشر, 2014).

وتوضح النظرية مدى أثر الإعلام على المجتمع والطلاب في ظل السموات المفتوحة, وزيادة الكوكبية العالمية وظهور مؤثرات داخلية وخارجية قد تؤثر على سلوكات الطلاب ببث أفكار غير صحيحة, تحمل في طياتها العديد من التأثيرات السلبية على المجتمع, وتهدد أمنه واستقراره من خلال بعض القنوات الفضائية, والصحف الإلكترونية المحلية والعالمية التي قد تحمل أجندات سياسية وفكرية, تتناقض مع المجتمع وثقافته وسياسته, وقد تؤثر على الطلاب فتفقدهم الولاء والانتماء, وتعوق التنمية الشاملة؛ مما يؤكد على ضرورة الميثاق الأخلاقي ودور

الجامعات في غرس القيم الأخلاقية السليمة, وتثقيف الطلاب لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي قد تهدد السلم المجتمعي.

## 2- نظرية المجتمع الجماهيري

ظهرت هذه النظرية نتيجة التغييرات الجذرية داخل المجتمعات الغربية على مستوى العلاقات الاجتماعية، فبعد أن كانت تتميز بالتماسك والترابط، بدأت بوادر التباعد بين البشر ضمن النطاقات الجغرافية الواحدة, وأصبحت من سمات الحياة ذات الإيقاع السريع، وكثرة الأعمال والنشاطات المختلفة, فجعل الأفراد يوجهون اهتماماتهم نحو شؤونهم الخاصة, ويميلون إلى العزلة والاهتمام بالذات غير مكترثين بالآخرين. وقد لاقت هذه النظرة التفاف الباحثين حولها نتيجة اللاتجانسية المتزايدة داخل المجتمعات، وأن ثمة تصاعدا في اغتراب الأفراد، وزيادة العزلة النفسية للإنسان, وقد قامت نظرية المجتمع الجماهيري على افتراضات, مفادها أن الأفراد في المجتمع الجماهيري في وضع يتسم بالعزلة النفسية للآخرين، وأن انعدام المشاعر الإنسانية هو الذي يسود خلال تفاعلاتهم مع الآخرين، كما أنهم يتصفون بالتحرر نسبيا من التزاماتهم الاجتماعية العامة, وعلى هذا الأساس فإن هذه الافتراضات قدمت لنا توصيفا عن المجتمع الحديث, الذي ارتبط بالثورة الصناعية وإفرازاتها، حيث أضعفت مع مرور الوقت الروابط الاجتماعية, وظهور سلوكات أكثر مادية وأنانية, وسيادة العنف والحرية المفرطة واللامبالاة, وخاصة بين الشباب؛ فهم الأكثر تأثرا بهذه المتغيرات(Koceva, 61, 2018), ومع انتشار العولمة وزيادة التواصل بين الشعوب والمجتمعات انتشرت التأثيرات السلبية وانعكاساتها على الدول النامية بصفة خاصة, بالإضافة إلى اتجاه الشباب للتقليد والمحاكاة الغربية في نمط الحياة الاجتماعية, تزيد مسئولية الجامعات في تقويم سلوك الطلاب وإكسابهم قيم المجتمع وثقافته, ووجود مجموعة من المعايير الحاكمة لسلوكاتهم داخل الجامعة, والتي تنعكس بدورها على المجتمع وتحقق السلم الاجتماعي.

**3- نظرية الغرس الثقافي:** تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، يرجع ملفين ديفلير Melvin Deflir بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى مفهوم والتر ليبمان Walter Lipman, جورج جيربنز George Gross 1976 للصورة الذهنية التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين، وأحياناً تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع؛ نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات, وسوء فهم للواقع، بالإضافة إلى الأدوار الإيجابية التي تقوم بها في عملية التعليم والتعلم, وتنمية مهارات الإبداع والابتكار, والاطلاع وتنوع مصادر المعارف والمعلومات, وتسهيل العمليات التعليمية, ولكي تؤدي دورها بالشكل المنشود(البشر, 164), وقد أكد(حسن؛ والعبد, 2007,401) على ضرورة الرقابة على وسائل الإعلام, وما تقدمه من محتويات تعليمية وترفيهية وفكرية, بالإضافة إلى التحليل لمضمون ما يتم تقديمه وبثه في ظل السموات المفتوحة, والتي قد يتزايد معها التأثيرات السلبية لهذه المحتويات في ظل غياب المراقبة والتحليل والتفسير لها, وأن هناك العديد من التأثيرات السلبية لهذه الوسائل, وخاصة بين الشباب؛ حيث انتشرت عادات سلبية, كالتدخين, والتنمر, والعنف, والحرية المفرطة, وغيرها من السلوكات غير مناسبة للمجتمعات وثقافتها, بالإضافة إلى انتشار البلطجة والتحرش, وغياب القدوة وصراع الأجيال؛ نتيجة اختلاف الثقافات والعادات؛ نتيجة لما تبثه بعد القنوات الإعلامية.

**ثالثا – التغيرات المجتمعية المؤثرة على القيم الأخلاقية**

يعد موضوع سوسيولوجيا التغير من الموضوعات السرمدية, والتي ليس لها نهاية؛ إذ إن التغير هو سمة الوجود, وأن كل شيء يتغير, وعليه فإن دراسة التغير لها أهميتها في العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجية والنفسية والاقتصادية والسياسية

...إلخ، باستخدام مناهج وأساليب دراسة المجتمعات؛ بحيث تمكنهم من التعرف على أسباب التغير ومظاهره وعوامله ونتائجه؛ ولما تمر به مجتمعات العالم من تغيرات فقد صارت التغير ظاهرة بارزة في كل الأنشطة الاجتماعية، وصار لهذه التغيرات تأثيرات واضحة في كل المجالات الحياتية وذات تأثيرات على القيم الأخلاقية للمجتمعات وسلوكات الأفراد. والتغير يعني الاختلاف ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة، أو اختلاف الشيء عما كان عليه خلال مدة محددة من الزمن .

بينما التغير حينما تضاف له كلمة اجتماعي يصبح المصطلح(التغير الاجتماعي), ويعنى التغير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول أو التبدل الذي يطرأ على جوانب المجتمع, أو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال مدة من الزمن. ويقصد به كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية, سواء البنائية, أو الوظيفية خلال مدة زمنية محددة (مراد, 130, 2017) .

ويؤكد ريدعلى أن التغير الاجتماعي يحدث نتيجة الاحتكاك والاتصال بين المجتمعات كأحد مسببات التغير الاجتماعي. ويرى (الخشاب, 188, 1977) أن التغير الاجتماعي ظاهرة عامة, وسمة مميزة للمجتمعات الإنسانية، تحدث تعديلات كمية وكيفية على المجتمع ومؤسساته, وقيمه, ومعاييره, وتقاليده, وأنماط السلوك فيه وخاصة الأجيال المتعاقبة .

**أهم العوامل التي تؤدي إلى التغير المجتمعي**

تتعدد العوامل التي تؤدي إلى التغيرات المجتمعية وقد تؤثر عليه بالإيجاب أو السلب ومنها ما يأتي:(مراد, 135؛ زامل, 121, 2003؛ شكاره, 73, 1975؛ Room 469,2020):

1- العامل البيئي: إن هذا العامل له أثر كبير في السلوك الاجتماعي داخل المجتمع, والاتساق القيمي؛ نتيجة للتغيرات التي تطرأ على المجتمعات نتيجة للاتصال والاحتكاك, وهذا ما جاء به ابن خلدون في القرن الرابع عشر وفي

مقدمته البيئية الجغرافية, وأثرها في اختلاف طبائع وصفات البشر الجسمية, والعقلية, والاجتماعية, والنفسية, والخلقية.

ويقصد بالعامل البيئي الموقع, والمناخ, والتضاريس...إلخ, بالإضافة إلى الثروات الطبيعية التي تمتلكها الدولة, ولا شك أن هذه العوامل تحدث تأثيرات وتغيرات على المجتمع, وخاصة في النواحي الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية, فمن المؤكد أن الثروات الطبيعية تزيد من قوة الدولة وقد تنقلها من مرحلة اقتصادية إلى مرحلة أخرى تحدث تغيرات في البيئة الاجتماعية, والوظيفية, والنسق القيمي. ولقد عانت مصر في الفترة الأخيرة من مجموعة من المتغيرات التي أثرت على المستويات الاقتصادية وعلى طبقات المجتمع.

2- العامل البيولوجي: أي الاستعدادات التي تعين المرء على الحياة , ويعمل تحت تأثير الظروف البيئية, والاجتماعية, والثقافية سواء أكانت عادات, أم معتقدات ولغة وأساليب العمل, وهذا ما أشار إليه العالم الفرنسي آرثر جوبيتو (صاحب النظرية العنصرية في علم الاجتماع) من عدم تكافؤ الأجناس, وهذا ما يفسر اختلافا في خصائص الأجيال المتتالية , فمثلا هل نحن مثل أجدادنا من الناحية البيولوجية ؟.

لا شك أن الأجيال تختلف باختلاف الظروف التي تنشأ بها, ومعطيات الحياة التي تفرض عليها؛ فالأجيال الحالية في سباق مع التطورات التكنولوجية, وكثرة الاطلاع والانفتاح على عادات وثقافات مختلفة؛ مما يؤدي إلى تغير النسق القيمي للمجتمع, وصراع بين الأجيال المختلفة, واحلال وتجديد للقيم الأخلاقية.

3- العامل التكنولوجي: إن الاختراعات, والابتكارات, والاكتشافات العلمية, والتقدم في وسائل الاتصال والنقل كلها ذات أثر في التغير الاجتماعي؛ إذ تنعكس على الأساليب الفكرية للناس, وعلاقاتهم الاجتماعية، وتغير السلوك البشري.

أظهرت الدراسات والأبحاث السيسيولوجية أن التكنولوجيا تلعب دورا مهما في إحداث التغيرات الاجتماعية؛ خاصة البناء الاجتماعي, والهوية الثقافية في ظل عصر السموات المفتوحة والعولمة الثقافية؛ مما يزيد من التغيرات الثقافية والاجتماعية وخاصة الشباب المقبلين على استخدام التكنولوجيا بكل صورها وأشكالها ومتابعة كل جديد منها, وحدوث صراعات بين الأجيال داخل المجتمع.

4- العامل الأيديولوجي (الفكري): إن تعدد المذاهب الفكرية في المجتمع يؤثر في أساليب حياة أفراده وفي عملية التغير الاجتماعي فيه، فالأفكار المختلفة والمتناقضة تؤثر في نشاط الأفراد والجماعات, ومن البديهي أن تؤثر على الشباب وسلوكاتهم داخل المجتمع, وزيادة الصراعات نتيجة للأحداث المتسارعة, وفي ظل غياب الدور التربوي للأسرة, واقتصار المؤسسات التعليمية على الجانب التعليمي فقط. ومع تعدد الأفكار الدينية والرأسمالية والشيوعية التي قد تنتشر في المجتمع الواحد تحدث التغيرات الاجتماعية السلبية؛ وخاصة في الدول النامية متعددة التيارات الفكرية, والتسارع في جذب الشباب إليهم.

5- العامل الثقافي: إن أساس أي تغير أو تطور اجتماعي يعود إلى العامل الثقافي, وهذا ما يراه أنصار هذا العامل, فكلما حدث تغير ثقافي داخل المجتمع (سواء أكان هذا التغير ماديا أم معنويا) أدى إلى إحداث تغيرات اجتماعية، في العادات والتقاليد والأعراف, ومن الطبيعي أن تؤثر على النسق القيمي للمجتمع, فالقيم ليست ثابتة بل نسبية التغيير, وهو ما يعرف بإحلال القيم.

ولقد أسهم التطور العلمي والمعرفي في زيادة تبادل الأفكار والعلوم والمعارف, وخاصة هيمنة الثقافة الغربية؛ والتي أحدثت تغيرات بالنسق القيمي في المجتمعات النامية, وخاصة الشباب وتأثيرهم بمبدأ المحاكاة والتقليد, وتنمية النظرة النقدية الابتكارية والتي ترفض العادات والتقاليد المجتمعية التراثية لمجرد أنها نقلت عن طريق التقاليد والتراث؛ مما أدى إلى ظهور نوع من الحرية المفرطة, وصراع الأجيال

والثقافات؛ نتيجة للغزو الثقافي التي تتعرض له الشعوب في ظل هيمنة العولمة الثقافية, وأصبحت تهدد الثوابت الثقافية للمجتمعات.

6- " العامل الديني وفي هذا العامل يشدد المؤرخ الفرنسي (فوستيل رفي كونج) في كتابه (المدينة الحقيقية) على التغير الاجتماعي ويؤكد على أن الدين هو القوة الوحيدة المؤثرة في التقدم، فالدين هو الذي يربط بين الأجيال, ويحقق التكامل بين المجتمعات, وبين الحضارة، ويسمح بوجود تقدم اجتماعي, وترابط قيمي, من خلال تعزيز الأخلاق في التعاملات بين الأفراد بعضهم البعض, وبين الفرد ومجتمعه, والمجتمع تجاه أفراده, وهو ما يعرف الالتزام الاخلاقي المجتمعي. وقد تحدث تغيرات اجتماعية سلبية من العوامل الدينية في ظل تعدد الأفكار الغير سوية كالعنف, والتعصب, والتدين الشكلي, وعدم قبول الآخر...إلخ.

7- التغيرات السياسية: تحدث التغيرات السياسية تغيرات جذرية وعميقة في حياة المجتمع من الناحية الاقتصادية, والسياسية, والفكرية، وقد تؤثر على الوعي القومي لدى أفراد المجتمع، فالقومية عامل من العوامل الدافعة للتغير الاجتماعي, وهي شعور الأفراد بالأمن والولاء, وتولد لديهم الشعور بالتغير الاجتماعي السريع.

وتعد التغيرات السياسية من أكبر العوامل التي قد تؤثر على سلوكات الأفراد؛ خاصة بعد حدوث تغيرات سياسية كالثورات والتي يتبعها فوضى, وحرية مفرطة, وسلب ونهب, وشغب, قد تؤثر على المجتمعات داخليا وخارجيا, وتظهر مجموعة من الأفراد ذات الفكر الهدام, الاستغلالي, ذي المصلحة الفردية, والأهداف الخاصة, ويسعى لاستخدام الشباب ناقصي الوعي والخبرة لتحقيق أهدافه.

وللتغيرات الاجتماعية أثار كبيرة على المجتمع؛ حيث تحمل في طياتها مظاهر سلبية ترافق عملية التغير, منها: التركيز على الجانب المادي, وإهمال الجانب المعنوي وما يحتويه من تراث وثوابت للمجتمع. تغير أدوار الأسرة ووظائفها وتأثيراتها على الأفراد. ظهور انحرافات سلوكية داخل المجتمع؛ نتيجة للتأثيرات الخارجية,

وانتشار الرشوة, والفساد, والعنف... إلخ. تغير النسق القيمي داخل المجتمع, وغياب الهوية والشخصية العربية الإسلامية, وخاصة بين الشباب وظهور التغريب المجتمعي. غياب مبدأ المسئولية المجتمعية وانتشار اللامبالاة لدى الأفراد.

ولهذا يمكن القول إن التغيرات الاجتماعية قد تكون مصدر تهديد لأخلاق المجتمع وتنميته, ومعاييره, وقد يحدث صراع بين الأجيال حول قيم وثوابت المجتمع, فالأخلاق ليست منفصلة عن الواقع, وإنما هي ماثلة في الأذهان ظاهرة في الأعيان من خلال رموز وشخصيات ومؤسسات ظهرت على ساحة المجتمع في ظل التغيرات وبعدها, قد تكون محدودة التأثير على البناء الاجتماعي, وقد تصبح خطيرة التأثير عند المساس بالنسق القيمي, ومعايير المجتمع. لذا يتطلب من المجتمع, ومؤسساته الحفاظ على ثوابته ومعاييره في ظل التغيرات الاجتماعية المتسارعة؛ وخاصة الجامعات؛ لما لها من دور كبير في إعداد الأجيال وتنشئتها.

**المتغيرات المجتمعية وتأثيرها على الأخلاق لدى طلاب الجامعات**

تميز المجتمع المصري على مر عصور طويلة بسمات كانت أقرب إلى الثبات، ولذلك يعتبرها العلماء سمات أصيلة، ويعود هذا الثبات النسبي إلى ارتباطها بعوامل جغرافية ومناخية, ودينية مستقرة نسبياً, بيد أن تحولات نوعية حدثت في بعض السمات, وتتبلور هذه المتغيرات فيما يلي:

**أولاً– المتغيرات الاجتماعية**

يواجه المجتمع المصري العديد من المتغيرات الاجتماعية على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، ذات التأثيرات على سلوكات الأفراد داخل المجتمع, لا سيما الطلاب, والتي قد تُحدث تأثيرات سلبية على النسق القيمي لديهم, ومنها:

التركيب الطبقي للسكان: يتكون التركيب الطبقي في أي مجتمع من الطبقة العليا وهي طبقة الأثرياء وكبار رجال الدولة، والطبقة الوسطى وهي عماد الهيكل الطبقي والتي يقع على عاتقها النشاط الاقتصادي في المجتمع، والطبقة الدنيا وهي

طبقة الفقراء، وكلما انخفض أعداد السكان في الطبقة الدنيا وتوجه المجتمع نحو الطبقة الوسطى، كان ذلك مؤشرا على تقدم المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية, وخاصة في التعليم؛ حيث يساعد التعليم في تقليل التمايز الاجتماعي داخل الدولة, وتقليل نسبة الفقر, والذي يتسبب في تهميش فئات كبيرة من المجتمع، ويؤدي إلى خلق حالة من التمرد وعدم الاستقرار في كافة المجالات (مراد, 135). وقد واكب الخلل الاقتصادي الذي حدث في المجتمع المصري في السنوات الأخيرة منذ ثورة 25 يناير, وما واكبها من تغيرات اقتصادية على المستوى العالمي أثرت على اقتصاد الدول النامية, والتي أحدثت خللا اجتماعيا، وزاد من الفروق بين الطبقات، فكانت المحصلة وجود طبقتين: طبقة ثرية جدا تشكل أقلية في المجتمع، ارتبطت بالمشروعات الأجنبية, وخاصة التعليم ارتباطا وثيقا على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وطبقة أخرى تمثل الأغلبية الساحقة من السكان، تواجه انهيارا في مستوى معيشتها؛ نتيجة تفكك وتراجع القطاعات الإنتاجية في مجتمعاتها الفقيرة، فتزايد التحلل من الروابط الاجتماعية وانفصالها, واختلال القيم الأخلاقية لدى الطبقة الغالبية وأبنائها, وانتشار بعض السلبيات والسلوكات الخاطئة, وخاصة بين طلاب الجامعات, وظهر ذلك في تصرفاتهم داخل الجامعات مع الممتلكات العامة, وفي إثارة المشكلات مع زملائهم, وغياب المسئولية الاجتماعية, وعدم احترام الخصوصية, والتنمر, والتمرد؛ لذا اهتمت الجامعات بدور القيم في تحسين أحوال الطلاب ومواجهة المتغيرات المحلية والعالمية .

**ثانيا- المتغيرات الثقافية**

تشكل الثقافة وحدة عضوية, تتكون من عناصر, يرتبط كل منها بسائر العناصر الأخرى ويتحدد بها، وهذا يعني أن البناء الثقافي في أي مجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق والنظم التي ترتبط بنشاطات الإنسان, كالأنساق الإيكولوجية

والاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، والدينية كما أن قدرة ثقافة ما على الاستمرار والتواصل عبر الزمن مرهونة إلى حد كبير بقدرتها على مواجهة التغيرات المحلية والعالمية(Romano, 1034,2020), وما لها من تأثيرات على الطلاب من التغريب الثقافي, واندثار الولاء والانتماء للمجتمع؛ نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم في الربع الأخير من القرن العشرين, وزيادة التواصل بين المجتمعات, والغزو الثقافي من الدول الكبرى مستهدفة الشباب, بالإضافة إلى تطورت المعرفة في كمها ونوعها، وطريقة الحصول عليها ووسائل تخزينها، وكيفية استخدامها وتوظيفها في المجالات المختلفة, فقد باتت المعرفة تتسارع بشكل يفوق الخيال، لدرجة أصبحت معها المعرفة لا تعرف حدودا فهي متطورة، نامية، متغيرة متراكمة، وأهم خاصية في هذه المعرفة التكنولوجية قدرتها على اختراق الحدود وخاصة الدول النامية؛ مما يكون له تأثيرات سلبية على المجتمعات النامية, وخاصة فئة الشباب, وهو ما عرف بغزو العقول والتغريب المجتمعي.

**ثالثا – المتغيرات السياسية**

شهدت الشعوب العربية العديد من الثورات السياسية, ومنها الثورات المصرية والتي حدثت في 25يناير 2011, و30يونيو 2014, والتي أحدثت تغيرات في النسق الأخلاقي المصري, وخاصة في التعليم الجامعي, وسلوكات الطلاب؛ لذا أصبح التعليم قضية أمن قومي ومسئولية الدولة والمجتمع كله، والتي يمكن أن تهدد حدوده واستقراره ورفاهيته, واستقلالية قراره. وقد نتج عن هذه المتغيرات مجموعة من التأثيرات السلبية, منها: تغير النسق القيمي, وانتشار الثقافة الاستهلاكية, والتعصب وأحادية الرؤية, والتدين الشكلي, وتزايد ظاهرة العنف بين الطلاب, وانتشار سلوكات لا تتناسب مع قيم المجتمع المصري, والأعراف الجامعية؛ لذا كان من الضروري وجود ميثاق أخلاقي يضبط سلوك الطلاب داخل الجامعة, ويزيد وعيهم بحقوقهم

وواجباتهم. ولقد سعت الدولة المصرية بعد ثورة 30 يوليو غرس القيم الأخلاقية, والحد من السلوكيات غير المناسبة للمجتمع المصري وعاداته وتقاليده.

**المحور الثاني: أهمية الميثاق الأخلاقي بالجامعات, وأهداف الميثاق الأخلاقي, وأثر الميثاق الأخلاقي على السلم المجتمعي.**

**أهمية الميثاق الأخلاق في الجامعات**

تعد الأخلاق من ضروريات الحياة المتحضرة, ومتطلبا أساسيا لبناء المجتمع وتنظيمه واستقراره, كما أنها المقياس الذي تبنى عليه عظمة الأمم وارتقائها فارتقاء, الأمم ناتج من سمو خلقها وانحطاط الأمم وأفول مجدها وزوال سلطانها ناتج عن سوء أخلاقها, وغمسها في الشر والفساد. بالإضافة إلى دورها الإيجابي نحو الوطن, والاعتزاز به, والسعي إلى المحافظة عليه وعلى مكتسباته, والمساهمة في نهضته, والعمل على رفعته وغرس مفاهيم الولاء والانتماء لدى الطلاب؛ لذا يكون من الضروري والمفيد أن يكون للجامعة مجموعة من المعايير الأخلاقية التي يلتزم بها, وتلزم العاملين بها في ميثاق مكتوب, يتضمن تلك المعايير ويكون مرجعا, ومرشدا لهم جميعا, وأساسا لتقييم سلوكهم أو محاسبتهم. ويرى الباحث أن الميثاق الأخلاقي للطلاب يتضمن مجموعة من القواعد والسلوكات يجب احترامها, والالتزام بها داخل الحرم الجامعي لما له من أهمية بالغة ينعكس تأثيرها على الجامعة والطلاب, منها:

– الالتزام بالأخلاقيات يسهم في شيوع الرضا الاجتماعي لدى الطلاب, وأعضاء هيئة التدريس؛ مما يسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية بفاعلية .

– يُشعر الطلاب والأساتذة بالثقة بالنفس؛ نتيجة للالتزام بالحقوق والوجبات .

– يُكسب الطلاب قيم الولاء والانتماء داخل الحرم الجامعي , ويزيد من فرص التحمل للمسؤولية الاجتماعية.

– تدعم البيئة المواتية لروح الفريق وزيادة الإنتاجية العلمية.

– الالتزام الأخلاقي في الجامعة يؤمنها ضد المخاطر بدرجة كبيرة, في ظل التحديات والمتغيرات العالمية السريعة؛ حيث يحمي الطلاب من التأثيرات السلبية وانتشار الخروقات السلوكية.

– الالتزام بالميثاق الأخلاقي يدعم نجاح البرامج الجامعية, مثل برنامج التنمية البشرية, وبرامج الجودة الشاملة؛ مما ينعكس بالإيجاب على الجامعة والمجتمع.

– الالتزام بالمواثيق الأخلاقية المحددة الواضحة يطرد الممارسة السيئة من الجامعة.

– يزيد الميثاق الأخلاقي درجة الوعي لدى الطلاب بحقوقهم وواجباتهم, ومسئوليتهم المجتمعية, ودورهم في المجتمع.

**أهداف الميثاق الأخلاقي**

السلوك الأخلاقي في الجامعة مبني على تأدية الالتزامات الجامعية بشكل عادل ونزيه، بالإضافة إلى احترام حقوق وكرامة جميع الأفراد. وتتحمل الجامعة وكلياتها بكافة كوادرها بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب، مسؤولية بناء مكانة مرموقة للجامعة, كمؤسسة أخلاقية وجميع السلوكات الأخلاقية المتعلقة بها؛ لذا يتوقع من جميع كوادر الجامعة الحفاظ على المعايير الأخلاقية لهذه المؤسسة وللمجتمع. وتلتزم الجامعة بمبادئ الصدق والنزاهة والإنصاف, وتسعى جاهدة نحو دمج هذه القيم في أنشطتها التعليمية والبحثية؛ لذا اهتمت معظم الجامعات بوضع ميثاق أخلاقي لها وللعاملين بها, ويرى الباحث أنه يهدف إلى:

– تبصير الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الأكاديمية وغير الأكاديمية داخل الجامعة.

– تحديد المبادئ والمعايير العامة للشراكة والتعامل بين الطلاب والجامعة.

– تعريف العاملين بالمؤسسة التعليمية من (أعضاء هيئة التدريس, والعاملين) بحقوق الطلاب وواجباتهم, ومعايير التعامل بينهم.

– توعية الطلاب بأهمية دورهم في بناء مستقبل وطنهم, ودورهم في التنمية الشاملة, وتحفيزهم على التحلي بقيم وأخلاقيات مجتمعهم في سلوكاتهم وحياتهم.

- تنمية الشعور بالمسئولية المجتمعية للطلاب والعاملين تجاه جامعتهم ومجتمعهم.
- إشاعة روح المنافسة الشريفة بين الطلاب, تعزيز مكانتهم علميا واجتماعيا.
- الحرص على تحقيق العدل والإنصاف بين الطلاب, تعزيز الولاء والانتماء للجامعة والمجتمع.
- الإسهام في تعزيز دور الجامعات في تنمية المجتمع وإعداد الأجيال القادمة.
- نشر روح الطمأنينة والرضا بين الطلاب في الجامعة.
- إكساب الطلاب روح الالتزام, والحماية من التغيرات السلوكية غير السوية.
- تطوير التعليم، وتوفير بيئة تعلم جاذبة، وتعزيز تطبيقات الجودة.
- رعاية الطلاب وتطوير قدراتهم, وتعزيز الجانب الأخلاقي والسلوكي لهم.

**أهمية الميثاق الأخلاقي بالجامعات على السلم المجتمعي**

تعد الأخلاق من أهم أسباب الرقي الحضاري, ومقومات النهضة الحقيقية لدى الأمم, فالتمسك بالأخلاق ركيزة أساسية في تهذيب السلوك, وتنظيم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع, وعنصر فعال في شيوع المحبة والألفة, والتماسك والترابط المجتمعي، ومنبع رئيس للتعايش السلمي البنَّاء مع الأمم الأخرى؛ الأمر الذي يقتضي ضرورة وجود ميثاق أخلاقي, يُربِّى عليه الأبناء, ويغرس فيهم قيما أخلاقية تساعدهم على الاندماج في مجتمعهم والعمل على رفعته, وتحقيق أهدافه, والمشاركة في التنمية المستدامة. ويمكن للميثاق الأخلاقي أن يقوم بدور كبير في تحقيق السلم المجتمعي من خلال:

- **الحد من المشكلات:** حيث يساهم الميثاق الأخلاقي في توثيق الروابط المجتمعية, وتقليل الصراعات والمشكلات الداخلية، بالإضافة إلى تقليل الجرائم في المجتمع حيث يكون بمثابة رادع للطلاب نتيجة زيادة وعيهم بمسؤولياتهم داخل مجتمعهم, وعلى المستوى التطبيقي يكون ضميرا داخليا لتوجيه سلوكهم في التعامل مع الآخرين

وممتلكاتهم, وتقليل ظاهرة العنف والتنمر بين الطلاب؛ لهذا فإنّ أساس تطوّر المجتمعات وسموّها هو وجود ميثاق أخلاقي ملزم للجميع.

– **نشر المحبة والسلام:** يدعم الميثاق الأخلاقي نشر المحبة والألفة والسلام بين الطلاب ومجتمعهم، من خلال توعيتهم وتوجيههم باحترام الآخرين, وعدم المساس بحقوقهم وأعراضهم، كما يسهم في نشر العدل وبث الطمأنينة.

– **إتقان العمل وزيادة الإنتاج:** يعمل الميثاق الأخلاقي على الإتقان وزيادة الإنتاج؛ لأنّه يزود الفرد بالقيم الأخلاقية التي تقوم السلوك، وتزيد من الإنتاجية والإخلاص في العمل؛ لذا حثنا الإسلام على الإتقان في العمل؛ حيث قال رسول الله ﷺ(إن الله يحبُ إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)(حسنه الألباني في صحيح الجامع 1880), فأخلاق العمل مجموعة المبادئ والمثل والقيم الفاضلة التي حث الإسلام على تمثلها والالتزام بها في الأداء, ويعمل الميثاق على غرس هذه القيم داخل الطلاب والتي تزيد من عملهم وإبداعهم قبل وبعد التخرج فمن شب على شيء شاب عليه.

– **بناء روابط الثقة والأمان في المجتمع:** يعمل الميثاق على بناء روابط الأمان والثقة في المجتمع الجامعي, وزيادة قوته ومناعته بتحقق مبدأ العدالة, وشيوع الرضا, وعدم الخوف؛ من خلال غرس مبادئ الحب، والإيثار, والمساواة، وضبط السلوك, والتشجيع على التعاون والعمل الجماعي, وخلق الانضباط والتوازن، وتنقية نفوسهم من مشاعر الأنانية الفردية؛ ممّا يؤدي إلى تحقيق الأهداف الجماعية.

– **تدعيم المسؤولية المجتمعية:** تشير المسؤولية الاجتماعية إلى أداء كل فرد لواجباته تجاه مجتمعه بما يُحقق أهداف المجتمع ككل، ويُساهم في النمو الاقتصادي، والبيئي، والمستوى المعيشي على حد سواء، ويعتمد تحقيق المسؤولية الاجتماعية على المنظومة الأخلاقية في غرس القيم وضبط السلوك.

– **الحماية من التغريب المجتمعي:** يسهم الميثاق الأخلاقي في تنمية وعي الطلاب وفق قيم ومعايير المجتمع, وحمايتهم من التغيرات العالمية التي قد تفقد الطالب الولاء

والانتماء لمجتمعه, فيشعروا بالعزلة السياسية, والانسياق وراء الانحرافات الفكرية التي قد تهدم كيان المجتمع وتهدد استقراه, أو تفرض عليه عزلة اجتماعية أو ثقافيه تؤثر سلبا في سلوكاته وتصرفاته, وانتشار التقليد الأعمى للغرب ما يعرف باسم (الموضة), والتي قد تكون في مجملها مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع.

ويرى (Rezaee, 171, 2002) أن الميثاق الأخلاقي داخل الجامعات يعد أحد مجالات الحوكمة المنظمة, كما أنه اتجاه وطني في ظل المجتمعات متعددة الأفكار والاتجاهات, وفي ظل عالم تتنوع فيه أنظمة القيم؛ لذا يساعد الميثاق الأخلاقي على تجاوز المعتقدات الشخصية, والحد من انتشار السلوكات السلبية للطلاب, وضبط الحرية المفرطة, بالإضافة إلى توجيه سلوكهم مع أعضاء هيئة التدريس, وزملائهم, وممتلكات الجامعة, وتكسبهم قيم الولاء, والانتماء, وتحملهم للمسئولية المجتمعية. وأضاف(Mawdsley,6 ,2004؛ Lyken, 300, 2018) أن لمدونة السلوك الأخلاقي داخل الجامعات أهمية كبيرة بما تتضمنه من توعية بالحقوق والواجبات الخاصة للطلاب, لضمان حمايتهم, وتوجيه سلوكهم بما يتناسب مع ثقافة وأهداف الجامعة والمجتمع, كما أنها تضمن حماية أعضاء هيئة التدريس من الخروقات السلوكية, وتحد من المخالفات الأكاديمية, وتحقق الأمن والسلم المجتمعي بإكسابهم قيم المجتمع وثقافته, وتوفر بيئة تعليمية مناسبة.

ولقد أكدت ولاية شيكاغو الأمريكية على ضرورة وجود مدونة سلوك للطلاب داخل المدارس والجامعات, تهدف إلى تثقيفهم من أجل المستقبل, والاستدامة في التعليم والتنمية, وتحقيق النمو الفكري والأكاديمي, وتوفير بيئة تعليمية مناسبة, وآمنه ومنتجة؛ لذا يجب إعلان القواعد السلوكية بصورة واضحة وكاملة للطلاب لتجنب القيام بسلوكات خاطئة تعرضهم للعقوبات الأكاديمية, وإعاقة العلمية التعليمية, فهي بمثابة حماية لهم, وتوجيه لسلوكهم (Schools, C. P. 2016).

**الجامعات والميثاق الأخلاقي**

تسعى الجامعات منذ تأسيسها للتطلع الدائم للتميز والتقدم في العملية التعليمية, وتحسين سمعتها الأكاديمية, والنهوض بالمجتمعات, وتدرك الجامعات أن تخريج طلاب على مستوى عالٍ من العلم والمعرفة لا يكفي وحده لتحقيق التنمية المستدامة, وأنه بالعلم والخلق تحلق المؤسسة الأكاديمية في آفاق التقدم المنشود.

وفي هذا الإطار أصدرت العديد من الجامعات لائحة الميثاق الأخلاقي (الحقوق والواجبات الأكاديمية, وغير الأكاديمية) وهو عبارة عن مجموعة القيم العليا والتوجهات الأخلاقية التي تسعى الجامعة إلى الالتزام بها من قبل الإدارة الجامعية والهيئة التدريسية والعاملين والطلاب, وهو ليس أحكام تمارس بقوة القانون, بل هو تنظيم خاص بالجامعة يعمل على تكوين الضمير الاجتماعي وتوجيهه إلى السلوك القويم لدى الطلاب داخل الجامعة, لكي يصبحوا نواة التقدم والازدهار للمجتمع.

وفي هذا السياق سعت العديد من الجامعات العربية والعالمية وضع لائحة الميثاق الأخلاقي, والتي تهدف إلى تعريف الطلاب بالحقوق والواجبات المنوطة بهم داخل الجامعة, سواء كانت حقوق وواجبات أكاديمية أو غير أكاديمية, وتحث الجامعة الطلاب على الالتزام بها, ومن هذه الجامعات:

جامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية والتي أصدرت لائحة الطالب الجامعي الحقوق والواجبات2020م, وهدفت من هذه اللائحة تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الجامعية, وتعريف كل من له علاقة بالطلاب داخل الجامعة بحقوق الطالب وواجباته, وتحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي والصحي لتهيئة بيئة تعلم وبحث وإبداع للطالب, ونشر الوعي بالضوابط الجامعية التي تؤدي إلى تحفيزهم على ممارسة سلوكات تتسق مع المعايير الجامعية المتميزة, ودعم قيم العدالة والنزاهة والأمانة والانتماء والمواطنة لدى الطالب الجامعي. وحددت في هذه اللائحة الجهات المعنية, والحقوق والواجبات الأكاديمية وغير الأكاديمية الخاصة بالطلاب.

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية, والتي أصدرت لائحة الميثاق الأخلاقي للطلاب, ونشرت فيها مجموعة الحقوق والواجبات الأكاديمية وغير الأكاديمية التي يجب الالتزام بها من قبل المعنيين بالتعامل مع الطلاب, ومن الطلاب أنفسهم داخل الحرم الجامعي, واستحدثت وحدة ذات طابع خاص تحت مسمى (وحدة التوعية بالحقوق والواجبات الطلابية), وتسعى الوحدة إلى نشر الوعي بالميثاق والتعرف على مدى الالتزام به من قبل الطلاب والعاملين داخل الجامعة, بهدف تقويم السلوك الطلابي, والحد من الخروقات الطلابية. والجدير بالذكر أن هناك العديد من الجامعات السعودية التي اهتمت بالميثاق الأخلاقي للطلاب منها جامعة الحدود الشمالية, وجامعة الملك خالد.

وجامعة بني غازي بالجمهورية الليبية, والتي أجرت دراسة استطلاعية في عام 2018م لحصر المشكلات الطلابية داخل الجامعة, وتوصلت من خلالها إلى أن هناك العديد من المشكلات الطلابية التي تثار داخل الجامعة بين الطلاب بعضهم البعض, ومع أعضاء هيئة التدريس, ومع العاملين داخل الجامعة, وأكدت الدراسة الاستطلاعية أن معظم هذه المشكلات تتعلق بغياب الوعي الطلابي بالحياة الجامعية, والحقوق والواجبات الأكاديمية وغير الأكاديمية؛ لذا وضعت الجامعة لائحة الميثاق الأخلاقي الخاص بالطلاب للحد من المشكلات الطلابية, وتقويم سلوكاتهم, بتوعيتهم بالحقوق والواجبات الجامعية.

وجامعة الإمارات العربية المتحدة, والتي تعد من أقدم وأعرق جامعات الإمارات؛ حيث سعت الجامعة للحفاظ على التقدم والتميز العلمي التي حققته الجامعة على المستويات المحلية, والإقليمية, والعالمية, من خلال الضبط الأخلاقي لجميع العاملين بالجامعة, ومنتسبيها, بوضع مجموعة من المواثيق الأخلاقية المتعلقة بالطلاب, وأعضاء هيئة التدريس, والعاملين بالجامعة, والبحوث العلمية, واعتبرت هذه

المواثيق مسئولية اجتماعية داخل الجامعة, وركزت في هذه المواثيق على الحقوق والواجبات التي يتمتع بها كل منسوبي الجامعة.

وجامعة كاليفورنيا الأمريكية والتي تعد من أقدم الجامعات الأمريكية, وتحتوي على ما يقرب من10فروع رئيسية للجامعة, وقد وضعت الجامعة مدونة سلوك للطلاب لضبط تصرفاتهم داخل الجامعة عقب التغيرات الاجتماعية التي شهدتها البلاد في منصف القرن العشرين, والتي أثرت بالسلب على الجامعة نتيجة الحرية المفرطة للطلاب, مما تسبب في أثارت العديد من المشكلات بالجامعة؛ لذا سعت الجامعة إلى وضع مدونة السلوك الأخلاقية, لتحد من التصرفات الغير منضبطة, ومن ظاهرة العنف, والتنمر , وتلزم الطلاب بمجوعة ضوابط أكاديمية داخل الجامعة.

وفي ضوء هذه الاهتمامات العربية والعالمية قامت بعض الجامعات المصرية بوضع مجموعة من المواثيق الأخلاقية, للعمل بها داخل الجامعات, منها مواثيق خاصة بأعضاء هيئة التدريس, والبحث العلمي, والطلاب, ومن هذه الجامعات جامعة القاهرة, وجامعة المنصورة, وكلية التكنولوجيا بجامعة حلوان, وقام المجلس الأعلى للجامعات المصرية في2018م بوضع ميثاق أخلاقي لطلاب الجامعات المصرية, والذي تضمن صفات الطالب الجامعي, وحقوقه وواجباته.

وفيما يلي عرض للدراسة الميدانية, للتعرف على مدى التزام طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالميثاق الأخلاقي للجامعات المصرية.

**إجراءات الدراسة الميدانية وتفسيراتها, والرؤية التربوية المقترحة لتعزيز الالتزام بالميثاق الأخلاقي.**

**1- أهداف الجانب الميداني:**

يهدف الجانب الميداني إلى التعرف على درجة التزام طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالميثاق الأخلاقي الخاص بالجامعات المصرية, من خلال استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس, استبانة موجهة للطلاب .

**2- عينة الدراسة وخصائصها:**

تتمثل عينة الدراسة في قسمين: أولهما أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية جامعة الأزهر فئة (مدرس, وأستاذ مساعد, وأستاذ) وعددهم (64)عضو هيئة تدريس, وثانيهما طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة من الفرق الدراسية المختلفة وقد وصل عددهم (606) طالبا.

**3- أداة البحث الميدانية, ووصفها:**

استخدم الباحث استبانتين الأولى موجهة لأعضاء هيئة التدريس, والثانية موجهة إلى الطلاب؛ بهدف التعرف على مدى التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي للجامعات, وما يتضمنه من حقوق وواجبات أكاديمية وغير أكاديمية, ويوضح الجدول التالي وصف عام للاستبانة.

جدول (1) لوصف الاستبانة

| المحاور | | عدد العبارات | الإجمالي |
|---|---|---|---|
| المحور الأول | الحقوق الأكاديمية للطلاب | 22 عبارة | 40 عبارة |
| | الحقوق غير الأكاديمية | 18 عبارة | |
| المحور الثاني | الواجبات الأكاديمية للطلاب | 13عبارة | 30 عبارة |
| | الواجبات غير الأكاديمية | 17 عبارة | |
| الإجمالي | 70 عبارة | | |

**4- أساليب المعالجة الإحصائية :**

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغ البيانات والمعلومات في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical packages for the social sciences(SPSS) الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات القائمة، وهي:

أ- **معامل ألفا كرونباخ** لقياس الارتباط ين محاور الاستبانة الفرعية وإجمالي الاستبانة وذلك للتحقق من الصدق الخارجي الذاتي للاستبانة.

ب- **One way a nova** لتحديد الفروق بين عينة الدراسة.

ت-**النسب المئوية في حساب التكرارات:** حيث تعد النسبة المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام الخام.

ج- **الوزن النسبي:** ويساوي التقدير الرقمي على عدد أفراد العينة، حيث يتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة وفقا لطريقة (ليكرت Likert scale) ، ويمكن تحديد تلك المعادلة كما يلي:-

التقدير الرقمي لكل عبارة = (3 × تكرار كبيرة ) + (2 × تكرار متوسطة) + (1 × تكرار ضعيفة)

عدد أفراد العينة

**يوضح جدول رقم (2) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة**

| درجة التوافر | المـــــدى |
|---|---|
| ضعيفة | من 1 وحتى 1.66 |
| متوسطة | من 1.67 وحتى 2.33 |
| كبيرة | من 2.34 وحتى 3 |

**وفيما يلي عرض تفصيلي لأداة الدراسة:**

**أولا: نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس.**

1- وصف العينة, والأداة.

تتكون عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة, ووصل عددهم(64) من فئات مختلفة (مدرس وعددهم 39),(وأستاذ مساعد وعددهم14),(وأستاذ وعددهم11), وتكونت الاستبانة من محورين الأول خاص بالحقوق الأكاديمية وغير الأكاديمية للطلاب وتتضمن(40 عبارة), والمحور الثاني خاص بالواجبات الأكاديمية وغير الأكاديمية, ويتضمن(30 عبارة).

2- حساب الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ، وحساب معامل الصدق لمحاور الاستبانة لأعضاء هيئة التدريس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول ( 3 ) يوضح الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة**

| المحاور | عدد العبارات | قيمة ألفا كرونباخ | درجة الصدق | مستوى الصدق |
|---|---|---|---|---|
| المحور الأول | 40 | .970 | 98.4 | مرتفع |
| المحور الثاني | 30 | .965 | 98.4 | مرتفع |
| اجمالي المحاور | 70 | .977 | 96.9 | مرتفع |

ويلاحظ من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح في محاورها وهى درجة مرتفعة, وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها.

**3- نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق في محاور الاستبانة** طبقاً للدرجة العلمية (الوظيفة)

النتائج الخاصة بالفروق في استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية(الوظيفة). للحصول على النتائج استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق في محاور الاستبانة طبقاً الدرجة العلمية

| المحاور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المحور الأول | بين المجموعات | 1666.114 | 2 | 833.057 | 2.710 | .075 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 18444.965 | 62 | 307.416 | | |
| | المجموع الكلي | 20111.079 | 64 | | | |
| المحور الثاني | بين المجموعات | 546.971 | 2 | 273.485 | 1.686 | .194 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 9734.775 | 62 | 162.246 | | |
| | المجموع الكلي | 10281.746 | 64 | | | |
| الإجمالي | بين المجموعات | 3508.058 | 2 | 1754.029 | 2.356 | .103 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 45419.880 | 62 | 744.588 | | |
| | المجموع الكلي | 48927.938 | 64 | | | |

يتضح من جدول(4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (الوظيفة) حيث بلغت قيم "ف" (103, 194,075) وهي قيم غير دالة إحصائياً.

**4- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيراتها الخاصة بأعضاء هيئة التدريس:**

**المحور الأول – حقوق الطلاب بالجامعات:**

**أ – الحقوق الأكاديمية**

جدول (5) يوضح مدى التزام الطلاب بالحقوق الأكاديمية للطلاب

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 1 | تخصص الجامعة يوما لتوعية الطلاب بالحقوق والواجبات . | ك | 20 | 25 | 19 | 1.98 | .786 | متوسط | 16 |
| | | % | 31.3 | 39.1 | 29.7 | | | | |
| 2 | تشكل الجامعة لجانا لدراسة مشكلات الطلاب . | ك | 14 | 21 | 29 | 2.23 | .791 | متوسط | 12 |
| | | % | 21.9 | 32.8 | 45.3 | | | | |
| 3 | تمنح الجامعة الطلاب فرصة مناقشة المشكلات التي تعوق سير دراستهم. | ك | 18 | 21 | 25 | 2.10 | .818 | متوسط | 15 |
| | | % | 28.1 | 32.8 | 39.1 | | | | |
| 4 | تحرص الجامعة على تهيئة بيئة تعلم مناسبة . | ك | 4 | 28 | 32 | 2.43 | .613 | كبير | 7 |
| | | % | 6.3 | 43.8 | 50.0 | | | | |
| 5 | توفر الجامعة مناخا علميا مناسبا للحصول على تعليم ذي جودة عالية. | ك | 10 | 25 | 29 | 2.29 | .727 | متوسط | 11 |
| | | % | 15.6 | 39.1 | 45.3 | | | | |
| 6 | تتيح الجامعة للطلاب حرية التعبير عن الرأي في حدود السلوكيات اللائقة ووفقا لأنظمة ولوائح الجامعة . | ك | 11 | 27 | 26 | 2.23 | .729 | متوسط | 12 |
| | | % | 17.2 | 42.2 | 40.6 | | | | |
| 7 | يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات ، والساعات المكتبية دون إلغاء أو تغيير. | ك | 4 | 30 | 30 | 2.40 | .609 | كبير | 8 |
| | | % | 6.3 | 46.9 | 46.9 | | | | |
| 8 | توفر الجامعة نسخة ورقية أو إلكترونية (CD) من ميثاق حقوق وواجبات الطلاب. | ك | 21 | 14 | 29 | 2.15 | .881 | متوسط | 13 |
| | | % | 32.8 | 21.9 | 45.3 | | | | |
| 9 | تحرص الجامعة على إشعار الطلاب - قبل اتخاذ أي قرار- بحقهم ولفت نظرهم عند وقوع مخالفات . | ك | 16 | 22 | 26 | 2.12 | .801 | متوسط | 14 |
| | | % | 25.0 | 34.4 | 40.6 | | | | |
| 10 | تخطر الجامعة الطلاب كتابيا بما تم اتخاذه من قرارات بحقهم . | ك | 11 | 20 | 33 | 2.34 | .760 | كبير | 10 |
| | | % | 17.2 | 31.3 | 51.6 | | | | |
| 11 | تتيح الجامعة للطلاب الالتحاق بالكليات أو الأقسام العلمية حسب رغبتهم ووفق ضوابط وشروط القبول بالجامعة. | ك | 0 | 23 | 41 | 2.64 | .483 | كبير | 2 |
| | | % | 0 | 35.9 | 64.1 | | | | |
| 12 | تتيح الجامعة للطلاب فرصة المناقشة وإبداء الرأي بشرط الالتزام بآداب الحوار . | ك | 2 | 26 | 36 | 2.53 | .562 | كبير | 4 |
| | | % | 3.1 | 40.6 | 56.3 | | | | |
| 13 | تقدم الجامعة إرشادات تحتوي على التعريف بالكليات والأقسام العلمية . | ك | 1 | 21 | 42 | 2.64 | .515 | كبير | 2 |
| | | % | 1.6 | 32.8 | 65.6 | | | | |
| 14 | توفر الجامعة مخطط المقرر الدراسي عند بدء الدراسة الذي يشمل (معلومات عن الأساتذة ، المقررات الدراسة ، مكان الدراسة ... إلخ). | ك | 3 | 28 | 33 | 2.46 | .590 | كبير | 6 |
| | | % | 4.7 | 43.8 | 51.6 | | | | |
| 15 | تتيح الجامعة التحويل من كلية لأخرى أو من قسم لآخر وفق اللوائح والأنظمة الجامعية . | ك | 0 | 15 | 49 | 2.76 | .426 | كبير | 1 |
| | | % | 0 | 23.4 | 76.6 | | | | |
| 16 | توفر الجامعة للطلاب فرص التواصل مع أعضاء هيئة التدريس . | ك | 3 | 23 | 38 | 2.57 | .590 | كبير | 3 |
| | | % | 4.7 | 31.4 | 59.3 | | | | |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 17 | توفر الجامعة للطلاب فرص التواصل مع إدارة الكلية . | ك | 4 | 19 | 41 | 2.57 | .612 | كبير | 3 |
| | | % | 6.3 | 29.7 | 41 | | | | |
| 18 | تضمن الكلية السرية والحماية للطلاب حين تقديم شكوى ضد عضو هيئة التدريس . | ك | 7 | 17 | 40 | 2.57 | .621 | كبير | 3 |
| | | % | 10.9 | 26.6 | 62.5 | | | | |
| 19 | تتيح الجامعة للطلاب مراجعة ورقة الإجابة الخاصة بهم في حالة تقديم تظلم في مادة ما . | ك | 20 | 14 | 30 | 2.51 | .689 | كبير | 5 |
| | | % | 31.3 | 21.9 | 46.9 | | | | |
| 20 | تحرص الجامعة على توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي . | ك | 1 | 27 | 36 | 2.15 | .781 | متوسط | 13 |
| | | % | 1.6 | 42.2 | 56.3 | | | | |
| 21 | تتيح الجامعة فرصة اطلاع الطلاب على درجاتهم في المقررات الدراسية والاختبارات الدورية الفصلية وفق لوائح وأنظمة الجامعة . | ك | 6 | 28 | 30 | 2.37 | .654 | كبير | 9 |
| | | % | 9.4 | 43.8 | 46.9 | | | | |
| 22 | تزود الجامعة الطلاب باللوائح التأديبية والعقوبات كاملة . | ك | 15 | 24 | 25 | 2.15 | .781 | متوسط | 13 |
| | | % | 23.4 | 37.5 | 39.1 | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المعيار الأول الخاص بالحقوق الأكاديمية للطلاب جاءت معظمها في نطاق الالتزام الكبير حيث جاءت13 عبارة في درجة الالتزام الكبير من أصل22 عبارة، ويؤكد ذلك على أهمية الميثاق الأخلاقي للطلاب؛ حيث يعد الميثاق الأخلاقي وثيقة تحدد الحقوق الأكاديمية التي يحصل عليها الطلاب وتلتزم بها الجامعات, ولقد جاءت معظم العبارات بدرجة التزام كبير, وبعضها بدرجة التزام متوسط منها ما يلي:

– جاءت العبارة(15) وهي" تتيح الجامعة التحويل من كلية لأخرى أو من قسم لآخر وفق اللوائح والأنظمة الجامعية " في المرتبة الأولي بنسبة (2.76), وجاءت العبارة (11)وهي" تتيح الجامعة للطلاب الالتحاق بالكليات أو الأقسام العلمية حسب رغبتهم ووفق اللوائح والأنظمة الجامعية " في المرتبة الثانية بنسبة (2.64), ويعزى ذلك إلى الحرية الأكاديمية التي تتيحها الجامعات للطلاب في اختيار التخصص الأكاديمي الأنسب لهم وفق ميولهم ورغباتهم في ضوء اللوائح والقوانين الجامعية, كما تسمح لهم

بالتحويل من قسم لآخر داخل نفس الكلية أو ما يعادلها, أو الانتقال لكلية آخرى في بداية العام في ضوء اللوائح والقوانين الجامعية, كمزيد من الحرية الأكاديمية.

– وجاءت العبارة (13) وهي" تقدم الجامعة إرشادات تحتوي على التعريف بالكليات والأقسام العلمية" في المرتبة الثانية مكرر بنسبة (2.64), ويؤكد ذلك حرص الجامعة على تقديم الاختيارات الفضلى للطلاب, ومساعدتهم في تحديد التخصص الأكاديمي الأنسب من خلال تقديم إرشادات عامة تتيح لهم التعرف على الكليات والأقسام العلمية الأنسب لهم, وتلتزم الجامعات ككل بهذه الإرشادات كأحد الحقوق الأساسية للطلاب, وحرصا منهم على تقديم مخرج يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته المستقبلية.

وهنالك العديد من العبارات التي جاءت في مدى الالتزام المتوسط, ومنها ما يلي:

– جاءت العبارة(1) وهي" تخصص الجامعة يوما لتوعية الطلاب بالحقوق والواجبات" في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.98), وجاءت العبارة (3) وهي" تمنح الجامعة الطلاب فرصة مناقشة المشكلات التي تعوق سير دراستهم" في المرتبة (15) بنسبة (2.10), ويعزى ذلك إلى عدم مشاركة الطلاب في هذا اليوم, وقد يكون السبب عدم وعيهم بالحياة الجامعية, وما تحمله من التزامات أكاديمية , وأهمية مثل هذه المقابلات, وقد يرجع السبب إلى الموعد الذي تعقد به؛ حيث تعقد في بداية العام الدراسي من كل عام ويكون الطلاب في حالة انشغال بالتقديم في الكليات وغير مدركين لأهمية هذا اليوم, ويكون عدد المشاركين من الطلاب قليلا.

– وجاءت العبارة (9) وهي" تحرص الجامعة على إشعار الطلاب – قبل اتخاذ أي قرار – بحقهم ولفت نظرهم عند وقوع مخالفات" في المرتبة(14) بنسبة (2.12), حيث تحرص الجامعة والكلية على إخطار الطلاب بالمخالفات الأكاديمية التي وقع فيها الطلاب داخل الحرم الجامعي قبل اتخاذ إجراءات ضدهم, ولكن جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس بمدى التزام متوسط بالنسبة للطلاب, ويرجع سبب عدم التزام الطلاب بمراجعة تلك التعليمات عن طريق مواقع التواصل للشعبة, أو الكلية, أو

شئون الطلاب إلا بعد اتخاذ الإجراءات ضدهم؛ مما يؤكد على نقص وعي الطلاب بالحقوق الأكاديمية لهم .

**ب – الحقوق غير الأكاديمية**

جدول (6) يوضح مدى التزام الطلاب بالحقوق غير الأكاديمية

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 1 | توفر الجامعة بيئة آمنة للطلاب . | ك | 0 | 37 | 27 | 2.42 | .497 | كبير | 9 |
| | | % | 0 | 57.8 | 42.2 | | | | |
| 2 | تحفز الجامعة الطلاب على ممارسة سلوكيات تتسق مع المعايير الجامعية . | ك | 0 | 37 | 27 | 2.42 | .497 | كبير | 9 |
| | | % | 0 | 57.8 | 42.2 | | | | |
| 3 | تعزز الجامعة قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب . | ك | 12 | 17 | 35 | 2.35 | .784 | كبير | 11 |
| | | % | 18.8 | 26.6 | 54.7 | | | | |
| 4 | تحافظ الجامعة على سرية المعلومات الخاصة بالطلاب . | ك | 10 | 13 | 41 | 2.48 | .755 | كبير | 7 |
| | | % | 15.6 | 20.3 | 64.1 | | | | |
| 5 | يتمتع الطلاب بكافة خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية | ك | 3 | 35 | 26 | 2.35 | .573 | كبير | 11 |
| | | % | 4.7 | 54.7 | 40.6 | | | | |
| 6 | يتاح للطلاب الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة المختلفة (السكن الجامعي، المكتبة المركزية، الملاعب الرياضية... إلخ ). | ك | 0 | 30 | 43 | 2.53 | .502 | كبير | 5 |
| | | % | 0 | 46.9 | 53.1 | | | | |
| 7 | توفر الجامعة فرص المشاركة للطلاب في الأنشطة المختلفة . | ك | 1 | 35 | 28 | 2.42 | .528 | كبير | 9 |
| | | % | 1.6 | 54.7 | 43.8 | | | | |
| 8 | تتيح الجامعة للطلاب حضور الندوات والبرامج التدريبية المختلفة . | ك | 6 | 16 | 42 | 2.56 | .663 | كبير | 4 |
| | | % | 9.4 | 25.0 | 65.6 | | | | |
| 9 | توفر الجامعة جهة معينة داخل الكليات لرعاية حقوقهم ومتابعتها . | ك | 7 | 25 | 32 | 2.39 | .681 | كبير | 10 |
| | | % | 10.9 | 39.1 | 50.0 | | | | |
| 10 | تعمل الجامعة على تقييم الخدمات المقدمة للطلاب بصفة دورية . | ك | 8 | 30 | 26 | 2.28 | .677 | متوسط | 12 |
| | | % | 12.5 | 46.9 | 40.6 | | | | |
| 11 | تتيح الجامعة للطلاب حرية اختيار من يمثلهم من زملائهم في لجان الاتحاد . | ك | 2 | 24 | 38 | 2,56 | .559 | كبير | 4 |
| | | % | 3.1 | 37.5 | 59.4 | | | | |
| 12 | تسهل الجامعة للطلاب سبل الحصول على البطاقة الجامعية التي تثبت شخصيته . | ك | 0 | 14 | 50 | 2.78 | .416 | كبير | 1 |
| | | % | 0 | 21.9 | 78.1 | | | | |
| 13 | تسهل الجامعة حصول الطلاب على المكافآت المقررة قانونيا حالة التفوق بانتظام . | ك | 9 | 13 | 42 | 2.51 | .734 | كبير | 6 |
| | | % | 14.1 | 20.0 | 65.6 | | | | |
| 14 | تقدم الجامعة الرعاية الكاملة للطلاب ذوي الإعاقة وفق لوائح وإمكانات الجامعة. | ك | 9 | 16 | 39 | 2.46 | .733 | كبير | 8 |
| | | % | 14.1 | 25.0 | 60.9 | | | | |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 15 | يلتزم أعضاء هيئة التدريس والموظفون والعاملون بالجامعة باحترام الطلاب وإعطائهم حقوقهم الأكاديمية والأدبية . | ك | 0 | 22 | 42 | 2.65 | .478 | كبير | 2 |
| | | % | 0 | 34.4 | 65.6 | | | | |
| 16 | تتيح الجامعة للطلاب فرص الدفاع عن أنفسهم حال اتهامهم في قضية ما . | ك | 0 | 25 | 39 | 2.60 | .419 | كبير | 3 |
| | | % | 0 | 39.1 | 60.9 | | | | |
| 17 | تعزز الجامعة قيم المواطنة لدى الطلاب . | ك | 12 | 17 | 35 | 2.35 | .784 | كبير | 11 |
| | | % | 18.8 | 26.6 | 54.7 | | | | |
| 18 | تخصص الجامعات أماكن لتقديم وجبات غذائية . | ك | 26 | 14 | 24 | 1.96 | .890 | متوسط | 13 |
| | | % | 40.6 | 21.9 | 37.5 | | | | |

يوضح الجدول السابق أن جميع عبارات المعيار الثاني الخاص بالحقوق غير الأكاديمية للطلاب جاءت معظمها في نطاق الالتزام الكبير حيث جاءت 16 عبارة في درجة الالتزام الكبيرة من أصل 18 عبارة، ويؤكد ذلك على أهمية الميثاق الأخلاقي للطلاب؛ حيث يسعى التعليم لزيادة الوعي ونشر الثقافة بين الناس وتبادل الخبرات, وزيادة الإبداع والابتكار من خلال البحث العلمي في الجامعات؛ لجلب المعلومات التي يكون بحاجة إليها في دراسته, كما يسهم في إعداد الأجيال القادمة القادرة على تحمل المسئولية للنهوض بالمجتمع؛ لذا توفر الجامعات مجموعة من الحقوق غير الأكاديمية, وتلتزم بها تجاه الطلاب, وقد جاءت معظم استجابات العينة المستفتاة من أعضاء هيئة التدريس بمدى التزام كبير من الجامعة تجاه الطلاب, وبعضها بدرجة التزام متوسطة, منها ما يلي:

– جاءت العبارة (12) وهي" تسهل الجامعة للطلاب سبل الحصول على البطاقة الجامعية التي تثبت شخصيته" في المرتبة الأولي بنسبة (2.78), أكدت عينة الدراسة مدى التزام الجامعة بتسهيل حصول الطلاب على البطاقة الجامعية, والتي تعطي

للطلاب الحق في دخول الحرم الجامعي , وقاعات الدراسة, والاستفادة من الأنشطة الجامعية المختلفة, وتعد أحد الحقوق الأساسية للطلاب من قبل الجامعية.

– وجاءت العبارة (15) وهي" يلتزم أعضاء هيئة التدريس والموظفون والعاملون بالجامعة باحترام الطلاب وإعطائهم حقوقهم الأكاديمية والأدبية " في المرتبة الثانية بنسبة(2.65), حيث يعد التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي؛ لما له من مكانة كبيرة في إعداد الأجيال القادمة, ويدرك العاملون في الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين أهمية مكانتهم, والمرحلة العمرية التي يتعاملون معها, والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي يجب غرسها في طلاب الجامعة.

– وجاءت العبارة (16) وهي" تتيح الجامعة للطلاب فرص الدفاع عن أنفسهم حال اتهامهم في قضية ما " في المرتبة الثالثة بنسبة(2.60), جاء التزام الجامعة بنسبة كبيرة في تطبيق مناخ الديمقراطية, والعدالة الاجتماعية؛ حيث تسمح الجامعة للطلاب في حال ارتكابهم بعض المخالفات الأكاديمية أو غيرها حق الدفاع عن أنفسهم وإبداء وجهة نظرهم تجاه ما نسب إليهم قبل اتخاذ الجامعة إجراءات قانونية, قد تؤثر على حياتهم الأكاديمية, خاصة وأن الجامعة تسعى لإعداد الطلاب إعدادا شاملا من الناحية الأكاديمية, والمعرفية, والسلوكية لتحملهم مستقبل الأمة.

وهناك بعض العبارات جاءت في مستوى الالتزام متوسط, منها:

– العبارة (18) وهي" تخصص الجامعات أماكن لتقديم وجبات غذائية " في المرتبة الثامنة عشرة بنسبة(1.96), تسعى الجامعات لتوفير كافة الخدمات غير الأكاديمية للطلاب وجاءت استجابات عينة الدراسة بمدى الالتزام "متوسط" ويعزى ذلك إلى تفاوت الخدمات التي تقدمها تلك الأماكن للطلاب, أو عدم توافر الخدمات المقدمة لهم, إلى جانب كثرة الالتزامات الأكاديمية للطلاب, بالإضافة إلى حالة الحذر التي تشمل كافة الأفراد والأسر المصرية, وعدم إقبالها على تلك الأماكن بسبب انتشار فيروس كورونا.

- العبارة (10) وهي" تعمل الجامعة على تقييم الخدمات المقدمة للطلاب بصفة دورية " في المرتبة الثانية عشرة بنسبة(2.28), ويعزى ذلك إلى عدم مشاركة الطلاب بفاعلية في الاستفتاءات التي تجريها الجامعة لتقييم الخدمات المقدمة لهم خاصة غير الأكاديمية, وتكون نسب المشاركة ضعيفة؛ نتيجة اهتمام الطلاب بالأمور الأكاديمية, وانخراطهم في المحاضرات والسكاشن العلمية؛ مما يقلل من فرص التقييم والتطوير للخدمات المقدمة للطلاب.

## المحور الثاني – واجبات الطلاب بالجامعات

### أ – واجبات الطلاب الأكاديمية

جدول (7) يوضح مدى التزام الطلاب بالواجبات الأكاديمية

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 1 | يلتزم الطلاب بمعايير السلوك الأكاديمي . | ك | 3 | 45 | 16 | 2.19 | .503 | متوسط | 7 |
| | | % | 4.7 | 70.4 | 23.4 | | | | |
| 2 | يلتزم الطلاب بالواجبات والمهام الدراسية . | ك | 3 | 46 | 15 | 2.18 | .500 | متوسط | 8 |
| | | % | 4.7 | 61.9 | 23.4 | | | | |
| 3 | يلتزم الطلاب باحترام القواعد المتعلقة بسير المحاضرات . | ك | 4 | 42 | 18 | 2.21 | .548 | متوسط | 6 |
| | | % | 6.3 | 65.6 | 28.1 | | | | |
| 4 | يتعامل الطلاب باحترام مع أعضاء هيئة التدريس واحترام خصوصياتهم . | ك | 0 | 43 | 21 | 2.32 | .473 | متوسط | 2 |
| | | % | 0 | 67.2 | 32.8 | | | | |
| 5 | يتعامل الطلاب باحترام مع إدارة الكلية والعاملين بها . | ك | 6 | 31 | 27 | 2.32 | .643 | متوسط | 2 |
| | | % | 9.4 | 48.4 | 42.2 | | | | |
| 6 | يلتزم الطلاب بحضور اليوم الإرشادي للتعريف بكليات الجامعة وأقسامها العلمية . | ك | 1 | 39 | 24 | 2.35 | .525 | كبير | 1 |
| | | % | 1.6 | 60.9 | 37.5 | | | | |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 7 | يلتزم الطلاب بأنظمة ولوائح الجامعة المتعلقة بأداء الاختبارات (عدم الغش أو المحاولة أو انتحال شخصية طالب آخر ... إلخ ). | ك | 14 | 32 | 18 | 2.06 | .709 | متوسط | 10 |
| | | % | 21.9 | 50.0 | 28.1 | | | | |
| 8 | يتقبل الطلاب العقوبة الموقعة عليهم في حالة إخلالهم بلوائح وأنظمة الجامعة . | ك | 2 | 45 | 17 | 2.23 | .495 | متوسط | 5 |
| | | % | 3.1 | 70.3 | 26.6 | | | | |
| 9 | يلتزم الطلاب بالمحافظة على الأماكن المخصصة للدراسة . | ك | 8 | 28 | 29 | 2.32 | .691 | متوسط | 2 |
| | | % | 12.5 | 42.2 | 45.3 | | | | |
| 10 | يتعامل الطلاب باحترام مع زملائهم واحترام خصوصياتهم. | ك | 2 | 42 | 20 | 2.28 | .518 | متوسط | 3 |
| | | % | 3.1 | 65.6 | 31.3 | | | | |
| 11 | يتحلى الطالب بالأمانة العلمية والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي فيما يطلب منه من تكليفات. | ك | 10 | 40 | 14 | 2.06 | .613 | متوسط | 10 |
| | | % | 15.6 | 62.5 | 21.9 | | | | |
| 12 | يلتزم الطالب بالموضوعية عند القيام بالمشروعات البحثية أو مشروعات التخرج. | ك | 6 | 41 | 17 | 2.17 | .578 | متوسط | 9 |
| | | % | 9.4 | 64.1 | 26.6 | | | | |
| 13 | يحرص الطالب على تجنب المخالفات الأكاديمية كالإخلال بنظام الامتحان أو تعطيل الدراسة... إلخ . | ك | 5 | 38 | 21 | 2.25 | .590 | متوسط | 4 |
| | | % | 7.8 | 59.4 | 32.8 | | | | |

يوضح الجدول السابق أن جميع عبارات المعيار الأول الخاص بالواجبات الأكاديمية للطلاب جاءت معظمها في نطاق الالتزام المتوسط؛ حيث جاء 12 عبارة

في درجة الالتزام المتوسط من أصل 13عبارة؛ مما يؤكد على وجود قصور لدى الطلاب في الالتزام بالواجبات الأكاديمية, ويؤكد ذلك على أهمية الميثاق الأخلاقي للطلاب, وقد جاءت معظم استجابات العينة المستفتاة من أعضاء هيئة التدريس بمدى التزام متوسط من الطلاب, ويمكن عزو ذلك إلى نقص الوعي والإدراك لفئة كبيرة من الطلاب بالحياة الجامعية, ومنها ما يلي:

– جاءت العبارة (4) وهي" يتعامل الطلاب باحترام مع أعضاء هيئة التدريس واحترام خصوصياتهم" في المرتبة الثانية بنسبة(2.32), وجاءت العبارة (5) وهي" يتعامل الطلاب باحترام مع إدارة الكلية والعاملين" في المرتبة الثانية مكرر بنسبة (2.32), وجاءت العبارة (10) وهي" يتعامل الطلاب باحترام مع زملائهم واحترام خصوصياتهم " في المرتبة الثالثة بنسبة (2.28), حيث أكدت عينة الدراسة أن هناك بعض الخروقات للطلاب في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس, وعدم احترام خصوصياتهم, أو إدارة الكلية, أو زملائهم نتيجة للتغيرات المجتمعية المتعددة, والتي أثرت في سلوكاتهم, وقد اتفق ذلك مع دراسة (عبدالحميد, 2015), ودراسة (عبدالمطلب, 2015) ودراسة (بركات, 2016) ودراسة (خليفة, 2016).

**ب– الواجبات غير الأكاديمية**

جدول (8) يوضح مدى التزام الطلاب بالواجبات غير الأكاديمية

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 1 | يلتزم الطلاب بالأخلاقيات والآداب العامة داخل الجامعة . | ك | 14 | 31 | 19 | 2.07 | .719 | متوسط | 11 |
| | | % | 21.9 | 48.4 | 29.7 | | | | |
| 2 | الالتزام بدخول مرافق الجامعة أثناء الدوام الرسمي بهدوء وانتظام . | ك | 15 | 24 | 25 | 2.15 | .781 | متوسط | 8 |
| | | % | 23.4 | 37.5 | 39.1 | | | | |
| 3 | عدم الإساءة للجامعة | ك | 4 | 39 | 21 | 2.26 | .570 | متوسط | 5 |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| | بأي تصرف غير لائق يصدر منه داخل أو خارج الحرم الجامعي. | % | 6.3 | 60.9 | 32.8 | | | | |
| 4 | الالتزام بلوائح وأنظمة قطاعات الجامعة المختلفة (السكن الجامعي، الأمن والسلامة، الإدارة الطبية ... إلخ). | ك | 1 | 37 | 26 | 2.39 | .532 | كبير | 2 |
| | | % | 1.6 | 57.8 | 40.6 | | | | |
| 5 | التزم الطلاب بالزي والسلوك المناسب للأعراف الجامعية . | ك | 16 | 35 | 13 | 1.95 | .676 | متوسط | 12 |
| | | % | 25.0 | 54.7 | 20.3 | | | | |
| 6 | تقديم الطلاب معلومات سليمة ودقيقة عند التسجيل داخل الجامعة أو الكلية . | ك | 1 | 41 | 22 | 2.31 | .502 | متوسط | 3 |
| | | % | 1.6 | 64.1 | 32.8 | | | | |
| 7 | عدم القيام بالأعمال المخالفة للقيم الأخلاقية كالسرقة أو الكذب أو التدخين داخل الجامعة . | ك | 11 | 34 | 19 | 2.12 | .678 | متوسط | 9 |
| | | % | 17.2 | 53.1 | 29.7 | | | | |
| 8 | احترام الطلاب خصوصية الآخرين وعدم العبث بممتلكاتهم. | ك | 3 | 38 | 23 | 2.31 | .559 | متوسط | 3 |
| | | % | 4.7 | 59.4 | 35.9 | | | | |
| 9 | عدم إصدار نشرات أو توزيعها، أو جمع أموال، أو توقيعات قبل الحصول على ترخيص، أو موافقة كتابية من الجامعة والجهات المعنية. | ك | 5 | 29 | 30 | 2.39 | .632 | كبير | 2 |
| | | % | 7.8 | 45.3 | 46.9 | | | | |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 10 | عدم نشر أو الترويج لأخبار مغلوطة وأكاذيب تسيئ للجامعة أو المجتمع | ك | 4 | 24 | 36 | 2.50 | .617 | كبير | 1 |
| | | % | 6.3 | 37.5 | 56.3 | | | | |
| 11 | يلتزم الطلاب بعدم تعاطي أو تداول أي مواد مخدرة أو مشروبات ممنوعة داخل الجامعة. | ك | 3 | 27 | 34 | 2.50 | .566 | كبير | 1 |
| | | % | 3.1 | 40.6 | 51.6 | | | | |
| 12 | يلتزم الطلاب بعدم التنمر بالقول أو الفعل داخل الجامعة. | ك | 5 | 37 | 22 | 2.27 | .581 | متوسط | 4 |
| | | % | 6.3 | 56.3 | 32.8 | | | | |
| 13 | يحافظ الطلاب على أثاث الكلية من مقاعد وأجهزة ومعامل ... إلخ . | ك | 7 | 42 | 15 | 2.12 | .577 | متوسط | 9 |
| | | % | 10.9 | 65.6 | 23.4 | | | | |
| 14 | يلتزم الطلاب بعدم تشويه جدران الكلية بالكتابة عليها . | ك | 9 | 40 | 15 | 2.11 | .598 | متوسط | 10 |
| | | % | 12.5 | 65.6 | 23.4 | | | | |
| 15 | يلتزم الطلاب بترشيد استهلاك المياه . | ك | 13 | 25 | 26 | 2.20 | .759 | متوسط | 6 |
| | | % | 20.3 | 39.1 | 40.6 | | | | |
| 16 | يلتزم الطلاب بترشيد استهلاك الكهرباء . | ك | 14 | 26 | 24 | 2.15 | .760 | متوسط | 8 |
| | | % | 21.9 | 40.6 | 37.5 | | | | |
| 17 | يحرص الطلاب على النظافة العامة داخل مرافق الجامعة . | ك | 9 | 34 | 21 | 2.18 | .663 | متوسط | 7 |
| | | % | 14.1 | 53.1 | 32.8 | | | | |

يوضح الجدول السابق أن جميع عبارات المعيار الثاني الخاص بالواجبات غير الأكاديمية للطلاب جاءت معظمها في نطاق الالتزام المتوسط؛ حيث جاءت13 عبارة في درجة الالتزام المتوسط من أصل17عبارة؛ مما يؤكد على وجود قصور لدى

الطلاب في الالتزام بالواجبات غير الأكاديمية داخل الحرم الجامعي, فقد جاءت معظم استجابات العينة المستفتاة من أعضاء هيئة التدريس بمدى التزام متوسط من الطلاب, وقد يعزى ذلك إلى نقص الوعي والإدراك لفئة كبيرة من الطلاب بالواجبات غير الأكاديمية التي تقدمها الجامعة لهم, ومنها ما يلي:

– جاءت العبارتان(10, 11) في المرتبة الأولى بنسبة(2.50) وهما ذات أهمية كبيرة في التزام الطلاب بعدم نشر أكاذيب وأخبار مسيئة للجامعة, أو تعاطي مواد مخدرة أو مشروبات ممنوعة داخل الجامعة, ويعزى ذلك إلى طبيعة التربية الأزهرية المتدينة, والتي تحرم مثل هذه الأمور.

– وجاءت العبارتان (4, 9) في المتربية الثانية بنسبة مئوية(2.39) وهما ذات أهمية كبيرة في التزام الطلاب؛ حيث يلتزم الطلاب بلوائح وأنظمة السكن الجامعي, والأمن والسلامة, كما يلتزم الطلاب بعدم نشر أو توزيع منشورات داخل الجامعة, أو جمع أموال دون موافقة كتابية من الجامعة والجهات المعنية.

– بينما جاءت باقي العبارات في الاستجابة المتوسطة؛ حيث أكدت عينة الدراسة أن هناك بعض الخروقات للطلاب في التعامل مع ممتلكات الجامعة, أو الإدارة الجامعية, أو زملائهم نتيجة للتغيرات المجتمعية المتعددة التي يتعرض لها الطلاب, والتي أثرت في سلوكاتهم سواء بالتنمر بالقول أو الفعل, أو عدم المحافظة على أثاث الكلية من المقاعد والأجهزة, أو ترشيد المياه والكهرباء, وقد اتفق ذلك مع دراسة (عبدالحميد, 2015), ودراسة(عبدالمطلب, 2015) ودراسة(بركات, 2016) ودراسة (خليفة, 2016).

**ثانيا: نتائج استبانة الطلاب.**

1– وصف العينة, والأداة.

تتكون عينة الدراسة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة, وقد وصل عددهم(606) من فئات مختلفة (الفرقة الأولى وعددهم 146 طالبا), (

الفرقة الثانية وعددهم119 طالبا),( الفرقة الثالثة وعددهم 158طالبا),( الفرقة الرابعة وعددهم183طالبا), وتكونت الاستبانة من محورين: الأول خاص بالحقوق الأكاديمية وغير الأكاديمية للطلاب وتضمن40 عبارة, والمحور الثاني خاص بالواجبات الأكاديمية وغير الأكاديمية, وتضمن30 عبارة.

2- حساب الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ، وحساب معامل الصدق على محاور الاستبانة الخاصة بالطلاب، ويتضح ذلك من خلال عرض الجدول التالي:

**جدول (9) يوضح الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة**

| المحاور | عدد العبارات | قيمة ألفا كرونباخ | درجة الصدق | مستوي الصدق |
|---|---|---|---|---|
| المحور الأول | 40 | .965 | 99.7 | مرتفع |
| المحور الثاني | 30 | .954 | 100.0 | مرتفع |
| اجمالي المحاور | 70 | .972 | 99.7 | مرتفع |

ويلاحظ من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح في محاورها وهي درجة مرتفعة وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها.

3- نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق في محاور الاستبانة طبقاً لمتغير الفرقة الدراسية

النتائج الخاصة بالفروق في استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية. للحصول على النتائج استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10)

4- نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق في محاور الاستبانة طبقاً لمتغير الفرقة الدراسية

| المحاور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المحور الأول | بين المجموعات | 5636.632 | 7 | 1409.158 | 4.516 | .075 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 186900.712 | 599 | 312.021 | | |
| | المجموع الكلي | 192537.344 | 603 | | | |
| المحور الثاني | بين المجموعات | 2370.947 | 5 | 592.737 | 4.247 | .002 دالة |
| | داخل المجموعات | 83873.561 | 601 | 139.557 | | |
| | المجموع الكلي | 86244.508 | 606 | | | |
| الإجمالي | بين المجموعات | 14891.757 | 7 | 3722.939 | 5.401 | .000 دالة |
| | داخل المجموعات | 412858.978 | 599 | 689.247 | | |
| | المجموع الكلي | 427750.735 | 606 | | | |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على المحور الأول من محاور الاستبانة, تبعاً

لمتغير الفرقة الدراسية؛ حيث بلغت قيم "ف"(075.) وهي قيم غير دالة إحصائياً, بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على المحور الثاني, والإجمالي بين محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية؛ حيث بلغت قيم "ف"(002., 000.) وهي قيم دالة إحصائياً.

## 5- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيراتها:

### المحور الأول – حقوق الطلاب بالجامعات

### أ – الحقوق الأكاديمية

جدول (11) يوضح مدى التزام الطلاب بالحقوق الأكاديمية للطلاب

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 1 | تخصص الجامعة يوما لتوعية الطلاب بالحقوق والواجبات . | ك | 120 | 281 | 205 | 2.14 | .719 | متوسط | 15 |
| | | % | 19.8 | 46.4 | 33.8 | | | | |
| 2 | تشكل الجامعة لجانا لدراسة مشكلات الطلاب . | ك | 106 | 246 | 254 | 2.24 | .731 | متوسط | 13 |
| | | % | 17.5 | 40.6 | 41.9 | | | | |
| 3 | تمنح الجامعة الطلاب فرصة مناقشة المشكلات التي تعوق سير دراستهم. | ك | 142 | 236 | 228 | 2.14 | .769 | متوسط | 15 |
| | | % | 23.4 | 38.9 | 37.6 | | | | |
| 4 | تحرص الجامعة على تهيئة بيئة تعلم مناسبة . | ك | 43 | 252 | 310 | 2.44 | .626 | كبير | 5 |
| | | % | 7.1 | 41.6 | 51.2 | | | | |
| 5 | توفر الجامعة مناخا علميا مناسبا للحصول على تعليم ذي جودة عالية. | ك | 59 | 268 | 279 | 2.36 | .653 | كبير | 9 |
| | | % | 9.7 | 44.2 | 46.0 | | | | |
| 6 | تتيح الجامعة للطلاب حرية التعبير عن الرأي في حدود السلوكيات اللائقة ووفقا لأنظمة ولوائح الجامعة . | ك | 68 | 202 | 336 | 2.44 | .686 | كبير | 5 |
| | | % | 11.2 | 33.3 | 55.4 | | | | |
| 7 | يلتزم أعضاء هيئة | ك | 40 | 171 | 395 | 2.58 | .612 | كبير | 2 |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| | التدريس بمواعيد المحاضرات ، والساعات المكتبية دون إلغاء أو تغيير. | % | 6.6 | 28.2 | 65.2 | | | | |
| 8 | توفر الجامعة نسخة ورقية أو إلكترونية (CD) من ميثاق حقوق وواجبات الطلاب. | ك | 161 | 267 | 178 | 2.02 | .748 | متوسط | 16 |
| | | % | 26.6 | 44.1 | 29.4 | | | | |
| 9 | تحرص الجامعة على إشعار الطلاب - قبل اتخاذ أي قرار- بحقهم ولفت نظرهم عند وقوع مخالفات . | ك | 119 | 213 | 274 | 2.25 | .764 | متوسط | 12 |
| | | % | 19.6 | 35.1 | 45.2 | | | | |
| 10 | تخطر الجامعة الطلاب كتابيا بما تم اتخاذه من قرارات بحقهم . | ك | 47 | 254 | 305 | 2.42 | .632 | كبير | 6 |
| | | % | 7.8 | 41.9 | 50.3 | | | | |
| 11 | تتيح الجامعة للطلاب الالتحاق بالكليات أو الأقسام العلمية حسب رغبتهم ووفق ضوابط وشروط القبول بالجامعة . | ك | 68 | 177 | 361 | 2.48 | .689 | كبير | 3 |
| | | % | 11.2 | 29.2 | 59.6 | | | | |
| 12 | تتيح الجامعة للطلاب فرصة المناقشة وإبداء الرأي بشرط الالتزام بآداب الحوار . | ك | 84 | 200 | 312 | 2.39 | .718 | كبير | 7 |
| | | % | 13.9 | 33.0 | 53.0 | | | | |
| 13 | تقدم الجامعة إرشادات تحتوي على التعريف بالكليات والأقسام العلمية . | ك | 57 | 229 | 320 | 2.34 | .659 | كبير | 10 |
| | | % | 9.4 | 37.8 | 52.8 | | | | |
| 14 | توفر الجامعة مخطط المقرر الدراسي عند بدء الدراسة الذي يشمل (معلومات عن الأساتذة ، المقررات الدراسة ، | ك | 82 | 205 | 318 | 2.39 | .714 | كبير | 7 |
| | | % | 13.5 | 33.8 | 52.5 | | | | |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| | مكان الدراسة ... إلخ). | | | | | | | | |
| 15 | تتيح الجامعة التحويل من كلية لأخرى أو من قسم لآخر وفق اللوائح والأنظمة الجامعية . | ك | 53 | 275 | 278 | 2.37 | .639 | كبير | 8 |
| | | % | 8.7 | 45.4 | 45.9 | | | | |
| 16 | توفر الجامعة للطلاب فرص التواصل مع أعضاء هيئة التدريس . | ك | 43 | 244 | 319 | 2.45 | .624 | كبير | 4 |
| | | % | 7.1 | 40.3 | 52.6 | | | | |
| 17 | توفر الجامعة للطلاب فرص التواصل مع إدارة الكلية . | ك | 88 | 206 | 312 | 2.36 | .724 | كبير | 9 |
| | | % | 14.0 | 34.0 | 51.5 | | | | |
| 18 | تضمن الكلية السرية والحماية للطلاب حين تقديم شكوى ضد عضو هيئة التدريس . | ك | 89 | 224 | 293 | 2.33 | .719 | متوسط | 11 |
| | | % | 14.7 | 37.0 | 48.3 | | | | |
| 19 | تتيح الجامعة للطلاب مراجعة ورقة الإجابة الخاصة بهم في حالة تقديم تظلم في مادة ما . | ك | 110 | 245 | 251 | 2.23 | .736 | متوسط | 14 |
| | | % | 18.2 | 40.4 | 41.4 | | | | |
| 20 | تحرص الجامعة على توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي . | ك | 42 | 161 | 403 | 2.59 | .616 | كبير | 1 |
| | | % | 6.9 | 26.6 | 66.5 | | | | |
| 21 | تتيح الجامعة فرصة اطلاع الطلاب على درجاتهم في المقررات الدراسية والاختبارات الدورية الفصلية وفق لوائح وأنظمة الجامعة . | ك | 69 | 200 | 337 | 2.44 | .689 | كبير | 5 |
| | | % | 11.4 | 33.0 | 55.6 | | | | |
| 22 | تزود الجامعة الطلاب باللوائح التأديبية والعقوبات كاملة . | ك | 53 | 230 | 323 | 2.44 | .650 | كبير | 5 |
| | | % | 8.7 | 38.0 | 53.3 | | | | |

يوضح الجدول السابق أن جميع عبارات المعيار الأول الخاص بالحقوق الأكاديمية للطلاب جاءت معظمها في نطاق الالتزام الكبير؛ حيث جاءت 15 عبارة في درجة الالتزام الكبيرة من أصل 22عبارة؛ مما يؤكد على حرص الجامعة على طلابها, والالتزام بتوفير الحقوق الأكاديمية للطلاب, ومن أهم العبارات المؤكدة على ذلك, ما يلي.

جاءت العبارة(20) وهي" تحرص الجامعة على توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي" في المرتبة الأولى بنسبة(2.59), وجاءت العبارة(7) وهي" يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات, والساعات المكتبية دون إلغاء أو تغيير" في المرتبة الثانية بنسبة(2.58)؛ وجاءت العبارة(11) وهي" تتيح الجامعة للطلاب الالتحاق بالكليات أو الأقسام العلمية حسب رغبتهم ووفق ضوابط وشروط القبول بالجامعة" في المرتبة الثالثة بنسبة(2.48), مما يؤكد حرص الجامعة على رعاية الطلاب وتوفير احتياجاتهم؛ لذا قامت معظم الجامعات بإنشاء وحدات ذات طابع خاص داخل كل كلية لرعاية الطلاب, وتقديم الإرشادات الأكاديمية لهم من خلال وحدات الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي طوال فترة دراستهم داخل الجامعة, كما أكدت العينة المستفتاة على حرص أعضاء هيئة التدريس بواجباتهم الأكاديمية المهنية بالالتزام بمواعيد المحاضرات, بالإضافة إلى تطبيق الحرية الأكاديمية للطلاب في اختيار التخصصات المناسبة, وتوفير فرص الانتقال إلى الكليات التي يرغبونها وفق اللوائح والقوانيين الخاصة بالجامعة.

في حين جاءت بعض العبارات في درجة الالتزام المتوسطة من وجهة نظر العينة المستفتاة من الطلاب, ومن أهمها العبارات الثلاثة الأول, والتي تؤكد على نقص الوعي لدى الطلاب بالحقوق الأكاديمية المتاحة من قبل الجامعة, والتي تتيح للطلاب يوما للتوعية بالحقوق والواجبات, وتخصيص لجان لدراسة مشاكلهم, وإتاحة الفرصة لهم لمناقشة المشكلات التي تعوق سير دراستهم؛ مع أن الجامعات تخصص

الفترة الأولى من كل عام للترحيب بالطلاب الجدد, وتوفر لهم يوما توعويا بالحقوق والواجبات, والتعرف على التخصصات المتاحة داخل الكليات, ولكنها تشهد قبولا متواضعا من الطلاب, بالإضافة إلى إنشاء وحدات ذات طابع خاص بالجامعات لمتابعة سير العلمية التعليمة, وتقيمها بصفة دورية مستمرة, بالإضافة إلى أنها ضمن برامج الاعتماد والجودة التي تسعى معظم الكليات والجامعات للحصول عليها.

## ب – الحقوق غير الأكاديمية

جدول(11) يوضح مدى التزام الطلاب بالحقوق غير الأكاديمية

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 1 | توفر الجامعة بيئة آمنة للطلاب . | ك | 35 | 220 | 351 | 2.52 | .604 | كبير | 2 |
| | | % | 5.8 | 36.3 | 57.9 | | | | |
| 2 | تحفز الجامعة الطلاب على ممارسة سلوكيات تتسق مع المعايير الجامعية . | ك | 51 | 261 | 294 | 2.40 | .639 | كبير | 7 |
| | | % | 8.4 | 43.1 | 48.5 | | | | |
| 3 | تعزز الجامعة قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب . | ك | 45 | 214 | 347 | 2.49 | .631 | كبير | 4 |
| | | % | 7.4 | 35.3 | 57.3 | | | | |
| 4 | تحافظ الجامعة على سرية المعلومات الخاصة بالطلاب . | ك | 35 | 176 | 395 | 2.59 | .597 | كبير | 1 |
| | | % | 5.8 | 29.0 | 65.2 | | | | |
| 5 | يتمتع الطلاب بكافة خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية. | ك | 87 | 224 | 295 | 2.34 | .716 | كبير | 11 |
| | | % | 14.4 | 37.0 | 48.7 | | | | |
| 6 | يتاح للطلاب الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة المختلفة (السكن الجامعي ، المكتبة المركزية ، الملاعب الرياضية ... إلخ ). | ك | 81 | 247 | 278 | 2.32 | .698 | متوسط | 2 |
| | | % | 13.4 | 40.8 | 45.9 | | | | |
| 7 | توفر الجامعة فرص المشاركة للطلاب في الأنشطة المختلفة . | ك | 53 | 196 | 357 | 2.50 | .652 | كبير | 4 |
| | | % | 8.7 | 32.3 | 58.9 | | | | |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 8 | تتيح الجامعة للطلاب حضور الندوات والبرامج التدريبية المختلفة . | ك | 59 | 174 | 373 | 2.51 | .667 | كبير | 3 |
| | | % | 9.7 | 28.7 | 61.6 | | | | |
| 9 | توفر الجامعة جهة معينة داخل الكليات لرعاية حقوقهم ومتابعتها . | ك | 98 | 174 | 317 | 2.36 | .745 | كبير | 10 |
| | | % | 9.7 | 28.7 | 52.3 | | | | |
| 10 | تعمل الجامعة على تقييم الخدمات المقدمة للطلاب بصفة دورية . | ك | 88 | 251 | 267 | 2.29 | .706 | متوسط | 14 |
| | | % | 14.5 | 41.4 | 44.1 | | | | |
| 11 | تتيح الجامعة للطلاب حرية اختيار من يمثلهم من زملائهم في لجان الاتحاد . | ك | 83 | 169 | 354 | 2.44 | .722 | كبير | 6 |
| | | % | 13.7 | 27.9 | 58.4 | | | | |
| 12 | تسهل الجامعة للطلاب سبل الحصول على البطاقة الجامعية التي تثبت شخصيته . | ك | 79 | 215 | 312 | 2.38 | .705 | كبير | 9 |
| | | % | 13.0 | 35.5 | 51.5 | | | | |
| 13 | تسهل الجامعة حصول الطلاب على المكافآت المقررة قانونيا حالة التفوق بانتظام . | ك | 100 | 224 | 282 | 2.30 | .735 | متوسط | 13 |
| | | % | 16.0 | 37.0 | 46.5 | | | | |
| 14 | تقدم الجامعة الرعاية الكاملة للطلاب ذوي الإعاقة وفق لوائح وإمكانات الجامعة. | ك | 50 | 192 | 364 | 2.51 | .644 | كبير | 3 |
| | | % | 8.3 | 31.7 | 60.1 | | | | |
| 15 | يلتزم أعضاء هيئة التدريس والموظفون والعاملون بالجامعة باحترام الطلاب وإعطائهم حقوقهم الأكاديمية والأدبية . | ك | 46 | 200 | 360 | 2.51 | .634 | كبير | 3 |
| | | % | 7.6 | 33.0 | 59.4 | | | | |
| 16 | تتيح الجامعة للطلاب فرص الدفاع عن أنفسهم حال اتهامهم في قضية ما. | ك | 66 | 237 | 303 | 2.39 | .675 | كبير | 8 |
| | | % | 10.9 | 39.1 | 50.0 | | | | |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 17 | تعـــزز الجامعـــة قـــيم المواطنة لدى الطلاب . | ك | 58 | 216 | 332 | 2.45 | .663 | كبير | 5 |
| | | % | 9.6 | 35.6 | 54.8 | | | | |
| 18 | تخصـــص الجامعـــات أمـــاكن لتقـــديم وجبـــات غذائية . | ك | 138 | 196 | 272 | 2.22 | .792 | متوسط | 15 |
| | | % | 22.8 | 32.3 | 44.9 | | | | |

يوضح الجدول السابق أن جميع عبارات المعيار الثاني الخاص بالحقوق غير الأكاديمية للطلاب جاءت معظمها في نطاق الالتزام الكبير؛ حيث جاء 14 عبارة في درجة الالتزام الكبيرة من أصل18عبارة، مما يؤكد على حرص الجامعة على طلابها, والالتزام بتوفير الحقوق غير الأكاديمية للطلاب في ظل التنافسية بين الجامعات لجذب الطلاب, والارتقاء بالسمعة الأكاديمية ضمن التصنيفات المحلية والإقليمية والعالمية, ومن أهم العبارات المؤكدة على ذلك, ما يلي .

جاءت العبارة(4) وهي"تحافظ الجامعة على سرية المعلومات الخاصة بالطلاب" في المرتبة الأولى بنسبة (2.59), وجاءت العبارة (1) وهي" توفر الجامعة بيئة آمنة للطلاب" في المرتبة الثانية بنسبة (2.52), وجاءت العبارة (8) وهي" تتيح الجامعة للطلاب حضور الندوات والبرامج التدريبية المختلفة" في المرتبة الثالثة بنسبة (2.51)؛ مما يؤكد حرص الجامعة على رعاية الطلاب وتوفير احتياجاتهم؛ لذا قامت معظم الجامعات بتوفير الخدمات غير الأكاديمية للطلاب والحرص على جودتها في ظل عصر التنافس بين الجامعات, وأصبح التميز لغة العصر في التعليم الجامعي.

## المحور الثاني – واجبات الطلاب بالجامعات

### أ – واجبات الطلاب الأكاديمية

جدول (12) يوضح مدى التزام الطلاب بالواجبات الأكاديمية

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 1 | يلتزم الطلاب بمعايير السلوك الأكاديمي . | ك | 36 | 238 | 332 | 2.48 | .607 | كبير | 8 |
| | | % | 5.9 | 39.3 | 54.8 | | | | |
| 2 | يلتزم الطلاب بالواجبات والمهام الدراسية . | ك | 32 | 255 | 319 | 2.47 | .596 | كبير | 9 |
| | | % | 5.3 | 42.1 | 52.6 | | | | |
| 3 | يلتزم الطلاب باحترام القواعد المتعلقة بسير المحاضرات . | ك | 56 | 186 | 364 | 2.50 | .659 | كبير | 7 |
| | | % | 9.2 | 30.7 | 60.1 | | | | |
| 4 | يتعامل الطلاب باحترام مع أعضاء هيئة التدريس واحترام خصوصياتهم . | ك | 21 | 145 | 440 | 2.69 | .532 | كبير | 1 |
| | | % | 3.5 | 23.9 | 72.6 | | | | |
| 5 | يتعامل الطلاب باحترام مع إدارة الكلية والعاملين بها . | ك | 23 | 148 | 435 | 2.67 | .542 | كبير | 2 |
| | | % | 3.8 | 24.4 | 71.8 | | | | |
| 6 | يلتزم الطلاب بحضور اليوم الإرشادي للتعريف بكليات الجامعة وأقسامها العلمية. | ك | 82 | 226 | 298 | 2.35 | .707 | كبير | 10 |
| | | % | 13.5 | 37.3 | 49.2 | | | | |
| 7 | يلتزم الطلاب بأنظمة ولوائح الجامعة المتعلقة بأداء الاختبارات | ك | 51 | 183 | 372 | 2.52 | .646 | كبير | 6 |
| | | % | 8.4 | 30.2 | 61.4 | | | | |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| | (عدم الغش أو المحاولة أو انتحال شخصية طالب آخر ... إلخ ). | | | | | | | | |
| 8 | يتقبل الطلاب العقوبة الموقعة عليهم في حالة إخلالهم بلوائح وأنظمة الجامعة . | ك | 46 | 207 | 353 | 2.50 | .634 | كبير | 7 |
| | | % | 7.6 | 34.2 | 58.3 | | | | |
| 9 | يلتزك الطلاب بالمحافظة على الأماكن المخصصة للدراسة . | ك | 37 | 206 | 363 | 2.53 | .609 | كبير | 5 |
| | | % | 6.1 | 34.0 | 59.9 | | | | |
| 10 | يتعامل الطلاب باحترام مع زملائهم واحترام خصوصياتهم . | ك | 30 | 206 | 370 | 2.56 | .588 | كبير | 4 |
| | | % | 5.0 | 34.0 | 61.1 | | | | |
| 11 | يتحلى الطالب بالأمانة العلمية والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي فيما يطلب منه من تكليفات. | ك | 33 | 235 | 338 | 2.50 | .599 | كبير | 7 |
| | | % | 5.4 | 38.8 | 55.8 | | | | |
| 12 | يلتزم الطالب بالموضوعية عند القيام بالمشروعات البحثية أو مشروعات التخرج . | ك | 18 | 229 | 359 | 2.56 | .553 | كبير | 4 |
| | | % | 3.0 | 37.8 | 59.2 | | | | |
| 13 | يحرص الطالب على تجنب | ك | 30 | 188 | 388 | 2.59 | .584 | كبير | 3 |
| | | % | 5.0 | 31.0 | 64.0 | | | | |

| م | العبارة | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| | المخالفات الأكاديمية كـــالإخلال بنظـــام الامتحـان أو تعطيل الدراسة ... إلخ . | | | | | | | |

يوضح الجدول السابق أن جميع عبارات المعيار الأول الخاص بالواجبات الأكاديمية للطلاب جاءت في نطاق الالتزام الكبير؛ حيث جاءت 13 عبارة في درجة الالتزام الكبيرة, ويعزى ذلك إلى قصر رؤية الطلاب ورغبتهم في عدم تشويه تصرفاتهم الأكاديمية داخل الجامعة؛ حيث تعد هذه الإجابات مغايرة للواقع؛ فمعظم ما توصلت له الدراسات الأدبية والدراسات الاستطلاعية, وما نشرته الصحف المحلية يؤكد على عدم مصداقية الإجابات التي جاءت بها العينة المستفتاة.

**ب- الواجبات غير الأكاديمية:**

جدول (13) يوضح مدى التزام الطلاب بالواجبات غير الأكاديمية

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| 1 | يلتزم الطلاب بالأخلاقيات والآداب العامة داخل الجامعة . | ك | 24 | 233 | 349 | 2.53 | .573 | كبير | 7 |
| | | % | 4.0 | 38.4 | 57.6 | | | | |
| 2 | الالتزام بدخول مرافق الجامعة أثناء الدوام الرسمي بهدوء وانتظام . | ك | 30 | 205 | 371 | 2.56 | .587 | كبير | 5 |
| | | % | 5.0 | 33.8 | 61.2 | | | | |
| 3 | عدم الإساءة للجامعة بأي تصرف غير لائق يصدر منه داخل أو خارج الحرم الجامعي. | ك | 48 | 195 | 363 | 2.51 | .639 | كبير | 8 |
| | | % | 7.9 | 32.2 | 59.9 | | | | |
| 4 | الالتزام بلوائح وأنظمة قطاعات الجامعة المختلفة (السكن الجامعي ، الأمن والسلامة، الإدارة الطبية ... إلخ). | ك | 24 | 183 | 399 | 2.61 | .561 | كبير | 3 |
| | | % | 4.0 | 30.2 | 65.8 | | | | |
| 5 | التزم الطلاب بالزي والسلوك المناسب للأعراف الجامعية . | ك | 61 | 224 | 321 | 2.42 | .668 | كبير | 11 |
| | | % | 10.1 | 37.0 | 53.0 | | | | |
| 6 | تقديم الطلاب معلومات سليمة ودقيقة عند التسجيل داخل الجامعة أو الكلية | ك | 16 | 174 | 416 | 2.66 | .526 | كبير | 1 |
| | | % | 2.6 | 28.7 | 68.6 | | | | |
| 7 | عدم القيام | ك | 61 | 218 | 327 | 2.43 | .669 | كبير | 10 |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| | بالإعمال المخالفة للقيم الأخلاقية كالسرقة أو الكذب أو التدخين داخل الجامعة . | % | 10.1 | 36.0 | 54.0 | | | | |
| 8 | احترام الطلاب خصوصية الآخرين وعدم العبث بممتلكاتهم | ك | 380 | 201 | 380 | 2.58 | .576 | كبير | 4 |
| | | % | 62.7 | 33.2 | 4.1 | | | | |
| 9 | عدم إصدار نشرات أو توزيعها، أو جمع أموال، أو توقيعات قبل الحصول على ترخيص، أو موافقة كتابية من الجامعة والجهات المعنية. | ك | 34 | 186 | 368 | 2.58 | .596 | كبير | 4 |
| | | % | 5.6 | 30.7 | 63.7 | | | | |
| 10 | عدم نشر أو الترويج لأخبار مغلوطة وأكاذيب تسئ للجامعة أو المجتمع . | ك | 49 | 177 | 380 | 2.54 | .640 | كبير | 6 |
| | | % | 8.1 | 29.2 | 62.7 | | | | |
| 11 | يلتزم الطلاب بعدم تعاطي أو تداول أي مواد مخدرة أو مشروبات ممنوعة داخل | ك | 20 | 190 | 396 | 2.62 | .549 | كبير | 2 |
| | | % | 3.3 | 31.4 | 65.3 | | | | |

| م | العبارة | | درجة الاستجابة | | | المتوسط | الانحراف المعياري | مدى الالتزام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | | |
| | الجامعة. | | | | | | | | |
| 12 | يلتزم الطلاب بعدم التنمر بالقول أو الفعل داخل الجامعة . | ك | 43 | 206 | 357 | 2.51 | .626 | كبير | 8 |
| | | % | 7.1 | 34.0 | 58.9 | | | | |
| 13 | يحافظ الطلاب على أثاث الكلية من مقاعد وأجهزة ومعامل ... إلخ . | ك | 43 | 206 | 357 | 2.51 | .626 | كبير | 8 |
| | | % | 7.1 | 34.0 | 58.9 | | | | |
| 14 | يلتزم الطلاب بعدم تشويه جدران الكلية بالكتابة عليها . | ك | 73 | 226 | 307 | 2.38 | .691 | كبير | 12 |
| | | % | 12.0 | 37.3 | 50.7 | | | | |
| 15 | يلتزم الطلاب بترشيد استهلاك المياه . | ك | 33 | 214 | 359 | 2.53 | .598 | كبير | 7 |
| | | % | 5.4 | 35.3 | 59.2 | | | | |
| 16 | يلتزم الطلاب بترشيد استهلاك الكهرباء . | ك | 45 | 220 | 341 | 2.48 | .631 | كبير | 9 |
| | | % | 7.4 | 36.3 | 56.3 | | | | |
| 17 | يحرص الطلاب على النظافة العامة داخل مرافق الجامعة . | ك | 39 | 202 | 365 | 2.53 | .641 | كبير | 7 |
| | | % | 6.4 | 33.3 | 60.2 | | | | |

يوضح الجدول السابق أن جميع عبارات المعيار الأول الخاص بالواجبات غير الأكاديمية للطلاب جاءت في نطاق الالتزام الكبير؛ حيث جاء 17 عبارة في درجة الالتزام الكبيرة , ويعزى ذلك إلى وجود مبالغة في استجابات التزام الطلاب داخل

الجامعات بالواجبات غير الأكاديمي وهو مغاير للواقع ؛ حيث جاءت كل الاجابات ذات التزام كبير وبأعلى درجاتها المرتفعة, كما أنه مناقض للدراسات السابقة.

**الرؤية التربوية المقترحة لتعزيز الالتزام بالميثاق الأخلاقي .**

ومن خلال عرض الإطار النظري, والدراسة الميدانية ونتائجها, يتضح وجود قصور لدى الطلاب بالالتزام بالحقوق والواجبات الأكاديمية وغير الأكاديمية داخل الجامعة؛ لذا قام الباحث بوضع رؤية تربوية مقترحة تعزز التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي داخل الجامعات المصرية.

وتنطلق فلسفة الرؤية التربوية المقترحة من خلال تحليل الواقع من سلوكات الطلاب, وأدوار الجامعة في المجتمع, والدور الذي تقوم به, وانطلاقا من دور الأخلاق في حماية المجتمع, والشباب فهي الحصن الذي يتحصن به الفرد والمجتمع في ظل المتغيرات العالمية.

وترتكز الرؤية التربوية على مجموعة من الأسس منها: تنمية الالتزام بالأخلاق لدى طلاب الجامعات بما يتفق مع أخلاق المجتمع المصري وعادته وتقاليده. وضرورة التوعية بالمخاطر والأضرار التي تعود على المجتمع بأثره في ظل غياب الأخلاق, وخاصة بين الشباب. وأهمية الميثاق الأخلاقي الجامعي ودوره في تنمية الشعور بالمسئولية المجتمعية لدى الطلاب.

آلية تطبيق الرؤية التربوية المقترحة داخل الجامعات. يمكن تطبيق الرؤية المقترحة من خلال ما يلي:

– قيام الجامعات بوضع دليل إرشادي داخل المؤسسات التعليمية للميثاق الأخلاقي متضمنا حقوق وواجبات الطلاب الأكاديمية وغير الأكاديمية.

– عقد حفلات يكرم فيها الطلاب ذوو الالتزام بالميثاق الأخلاقي, يعرف بيوم تكريم الطالب المثالي للجامعة, وصرف مكافأة مادية ومعنوية له.

- وضع الالتزام بالميثاق الأخلاقي ضمن أسس التقويم للطلاب داخل الجامعة.
- استيعاب المناهج الدراسية للتغيرات الاجتماعية, وتوعية الطلاب بمخاطرها.
- تفعيل الإيميل الجامعي الخاص بكل طالب, وربطه بمنصة الجامعة والكلية للاطلاع على كل جديد من خلال التعليمات والإرشادات الجامعية.
- تضمين المناهج الدراسية, والمحاضرات العملية مواقف أخلاقية تعزز الالتزام بالميثاق الأخلاقي.
- توجيه الطلاب نحو التفكير الناقد, والموضوعية في التعامل مع الآخرين على اختلاف أفكارهم وتصوراتهم.
- إجراء البحوث والدراسات المتنوعة المرتبطة بدوافع طلاب الجامعات في تعاملهم مع مجتمع الجامعة.
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة في تدعيم الأمن الفكري للطلاب.
- تفعيل أدوار الوحدات الخاصة بالكليات مثل: وحدة الريادة والإرشاد الأكاديمي, والقياس والتقويم, ومصادر التعليم, والحاسبات والمعلومات...إلخ, لتوجيه الطلاب وإرشادهم, والإجابة عن استفساراتهم.
- عقد لقاءات شبه دورية لتوعية الطلاب, وشرح حقوقهم وواجباتهم الأكاديمية وغير الأكاديمية داخل الجامعة.
- الإعلان عن الطلاب المعاقبين والمتهمين بالمخالفات الأكاديمية وغيرها داخل الجامعة والكلية ليكونوا عبرة لغيرهم, مع حرمانهم من الوسائل الترفيهية بالجامعة.

**المراجع :**

**أولا المراجع العربية :**


- عقاد, ولاء إبراهيم.(2021). اعتماد الشباب الجامعي على الإذاعات الرقمية وعلاقته بإدراك القيم الاجتماعية. *مجلة البحوث الإعلامية. كلية الإعلام. جامعة الأزهر. (ع 58). ج3, 1120- 1180 .*
- الجرجاني, على بن محمد السيد الشريف. (د ت). معجم التعريفات. تحقيق محمد صديق المنشاوي. مكتبة دار الفضيلة . القاهرة.
- التكريتي, ناجي عباس. (2012). فلسفة الأخلاق بين أرسطو وبن مسكويه, دار دجلة. عمان. الأردن .
- بن على, محمد بن مكرم بن علي, بن منظور, جمال الدين بن منظور الأفريقي.(1993– 1414هـ). لسان العرب, دار صادر, بيروت, ط الثالثة .
- مجد الدين, محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (2005). المحقق محمد نعيم العرقسوس, مؤسسة الرسالة, بيروت, مج 1, ط 8 .
- البشر, محمد بن مسعود.(2014 – 1435هـ). نظريات التأثير الإعلامي, العبيكان, الرياض, المملكة العربية السعودية .
- أبو الحسن, أحمد بن فارس بن زكريا.(2007). المعاجم والقواميس. دار الفكر, بيروت.
- إسكندر, نجيب.(2003). معاجم المفردات ومعاني الأسماء. دار الآفاق العربية, بيروت.
- مراد, أسماء مراد صالح. وآخرون.(2017). المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على التعليم الفني (دراسة تحليله), *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, ع 7, ج 2.*

- عزام, محفوظ علي.(1986). الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق . دار الهدايا للنشر والتوزيع . القاهرة .
- الخشاب, مصطفى.(1977). دراسة المجتمع, الأنجلو المصرية, الإسكندرية .
- عويضة, كامل محمد محمد. (1993). أوغسطين فيلسوف العصور الوسطى . دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان .
- زامل, يوسف عناد. (2003). سوسيولوجيا التغير قراءة مفاهيمية (في التغير واتجاهاته الفكرية) *مؤتمر إعادة بناء منظومة القيم الاجتماعية, كلية الآداب, جامعة واسط .*
- شكارة, عادل عبد الحسين. (1970), نظرية هوبهارس في التنمية الاجتماعية, مطبعة دار السلام , القاهرة .
- النشار, مصطفى. (1998), مدخل لقراءة الفكر الفلسفي عند اليونانيين. دار قباء للنشر والتوزيع . القاهرة .
- فيدون, أفلاطون. (2001). في خلود النفس "سلسلة محاورات أفلاطون ". ترجمة عزت قرني . دار قباء للنشر والتوزيع. القاهرة .
- بركات, طه محمد طه. (2016). العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية واتجاهاتهم نحو ثورة 25 يناير 2011. *المؤتمر العلمي الثالث والدولي الأول : تطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البينية. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس. مج* (2), 1430 -1446 .
- يونس, محمد السيد شلبي. (2020). العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهتها. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع(51). مج (2). 341 - 368 .*
- خليفة, سلامه فائز سعد. (2016). القنوات الفضائية الأجنبية وأثرها على ثقافة الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الزيتونة ليبيا. *مجلة*

*عالم التربية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. مج (17). ع (54).17. - 54 .*

- كون, إيغور .(1985). معجم الأخلاق. ترجمة توفيق سلوم. دار رسلان. سوريا.
- الوحش, هالة مختار .(2019). القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي(رؤية تربوية). *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. ع(182). ج (2). 179 - 228 .*
- رشوان, محمد مهران. (1998). تطور الفكر الأخلاقي في الفلسفة الغربية. دار قباء للطباعة والنشر . القاهرة .
- وطفه, علي أسعد.(2013). في مفهوم الأخلاق قراءة معاصرة، مجلة شؤون اجتماعية. الناشر جمعية الاجتماعيين. الأمارات. المجلد *30, ع 119 , - 124 91* .الإمارات .
- سلامة, أيمن عبد العزيز؛ وعبدالحميد, عبداللاه صابر. (2015). مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لدى طلاب الجامعة. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. جامعة المنوفية. ع(4). ج (2). 3 – 83 .*
- الجريتلي, سلوى محمد التبعي؛ وأخرون. (2017). دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم لمواجهة إشكاليات العولمة. *مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. ع (21). 497- 515.*
- عبدالمطلب, صبري بديع. (2015). التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة ميدانية. *المؤتمر القومي التاسع عشر(العربي الحادي عشر) 16-17 سبتمبر 2015. مركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة عين شمس. 329 -388 .*
- حامد, أحمد قناوي. (2014). العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وسلوكيات العنف لدى الشباب الجامعي من منظور العلاج السلوكي في خدمة الفرد. *مجلة*

*دراسات في الخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ع36. ج8.*

- السيد, فاطمة أنور محمد. (2019). الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات ودور خدمة الفرد في مواجهتها, *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الفيوم. ع17.*
- علي, أسماء عبدالمولى مرسي. (2021). التحرش الجنسي لدى طلاب الجامعة "دراسة مسحية". *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. مج5. ع17.*
- الملاحي, وفاء مجيد.(2018). أزمة القيم لدى الشباب المصري ودور المؤسسات التربوية حيالها: دراسة تحليلية, ورؤية مستقبلية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية. جامعة الزقازيق. ع (101). 242 -121 .*
- الغوات, حنان.(2021). مقدمة في الاخلاق المهنية للهيئة التربوية مقارنة فلسفية/تربوية *المجلة العربية للقياس والتقويم . المملكة المغربية .ع .2 .*
- مكاوي، حسن؛ العبد، عاطف،(2007) نظريات الإعلام. جامعة القاهرة، دار الفجر القاهرة. ص401 – 402.

**ثانيا المراجع الأجنبية :**

Nejati, M., Shafaei, A., Salamzadeh, Y., & Daraei, M. (2011). Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites. *African Journal of Business Management*, *5*(2), 440-447.

Larrán-Jorge, M ., & Andrades-Peña , F. J. (2015). Analysis of social responsibility of universities from different theoretical stances. *Revista iberoamericana de education superior*, *6*(15), 91-107.

Koceva, D., & Mirascieva, S. (2018). From mass media and culture to mass society. *Balkan Social Science Review*, *12*, 59-71.

Romano, V., Lozano, S., & Fernandez , López de Pablo, J. (2020). A multilevel analytical framework for studying

cultural evolution in prehistoric hunter–gatherer societies. Biological Reviews, 95(4), 1020-1035.

Rezaee, Z., Elmore , R. C., & Szendi, J. Z. (2001). Ethical behavior in higher educational institutions: The role of the code of conduct. *Journal of business ethics*, *30*(2), 171-183.

Mawdsley, R. D. (2004). Student rights, safety, and codes of conduct. *New directions for community colleges*, *2004*(125), 5-15.

Lyken- Segosebe, D. E., Braxton, J. M., Hutchens, M. K., & Harris, E. (2018). Codes of conduct for undergraduate teaching in four types of colleges and universities. *Innovative Higher Education*, *43*(4), 289-302.

Schools, C. P. (2016). *Student code of conduct*. Chicago Public Schools.

Room, R., Greenfield, T. K., Holmes, J., Kraus, L., Livingston, M., Pennay, A., & Törrönen, J. (2020). Supranational changes in drinking patterns: factors in explanatory models of substantial and parallel social change. Addiction research & theory, 28(6), 467-473.